

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه



الباب الثالث

تلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

obekandl.com

## الفصل الأول

# نوليه الخرافة

١١ - ١٣ هـ

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
إلا السببي وأوفاهما بما حملا  
وأول الناس منهم صدق الرُسلا

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة  
خير البرية أتقاهما وأعدلها  
والثاني الحمود مشهد

## بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة

حينما توفي الرسول ﷺ أصيب الناس بالفرع وطاشت الأحلام واضطربت الألباب والرؤى، ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر رضي الله عنه ، حيث قال : أيها الناس ، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا على الناس قول الله تعالى لرسوله ﷺ : (( إنك ميت وإنهم ميتون )) وقوله سبحانه : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » قال الطبري : وكان عمر يقول : لم يمت ؛ وكان يتوعد الناس بالقتل في ذلك . حتى رجع عمر رضي الله عنه عن ذلك وقال : والله لكأنني ما سمعت هذه الآية من قبل .

وكان من واجب المسلمين بعد أن عرفوا بحقيقة الأمر أن يسرعوا باختيار خليفة لهم يلي أمر المسلمين في شتى أمورهم المختلفة . فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد ابن عباد ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فاتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة عامر بن الجراح ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : منّا أمير ومنكم أمير ، فقال أبو بكر : منّا الأمراء ومنكم الوزراء . ثم قال أبو بكر : إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين : عمر أو أبا عبيدة ، إن النبي ﷺ جاءه قوم فقالوا : ابعث معنا أميناً فقال : لأبعثن معكم أميناً حق أمين ؛ فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح ، وأنا أرضى لكم أبا عبيدة . فقام عمر ، فقال : أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي ﷺ ! فبايعه عمر وبايعه الناس ... وجاء في صحيح البخاري أن أبا بكر رضي الله عنه قال : (( نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، إن رسول الله ﷺ قال : الأئمة من قریش ، وقال أوصيكم بالأنصار خيراً أن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئهم ، إن الله سمانا لصادقين وسماكهم المفلحين ، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيث كنا فقال : (( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين )) فتذكرت الأنصار ذلك وانقادت إليه وبايعوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه )) وفي اليوم الثاني من بيعة أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة دعي إلى الصلاة ، ووقف أبو بكر على المنبر ، وقام عمر وتكلم كلاماً طيباً عن فضائل أبي بكر . فبايع الناس الصديق بيعة عامة بعد بيعة السقيفة ، ثم تكلم أبو بكر رضي الله عنه فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أما بعد أيها الناس ، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه إن شاء الله تعالى . والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى . لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله . ولم يتخلف عن البيعة إلا الذين كانوا مشغولين بتجهيز رسول الله ﷺ ، فلما انتهوا من ذلك بايعوا ، ولم يتخلف منهم أحد سوى سعد بن عباد رضي الله عنه الذي تأخر قليلاً من الوقت ، ثم بايع وخرج مجاهداً ، واستشهد في بلاد الشام بعد قليل من خروجه .



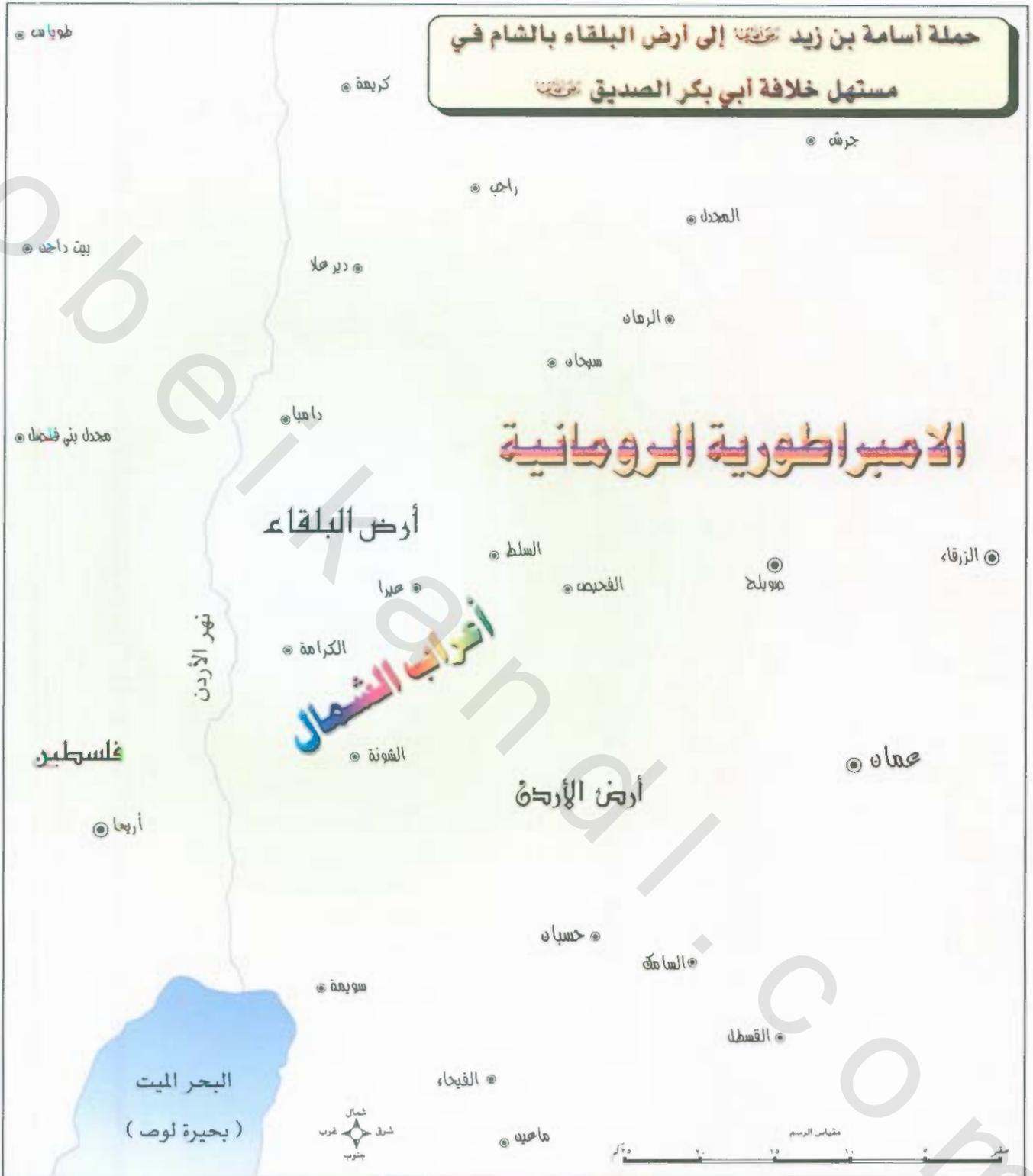
٥٠ - ص. مركز هجوت وقرايات المدينة المنورة

**حديقة البيعة** وهي مكان سقيفة بني ساعدة الذي ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه. وعنده جلس النبي صلى الله عليه وسلم وسقاه سهل بن سعد في قدح وصب عليه ماء. وفي هذه السقيفة وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمعت الأنصار فبيعت إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه. فقالوا: منا أمير ومنكم أمير. يقصدون الخزرج. فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة رضي الله عنهم لما علموا بذلك فقال أبو بكر: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فانتهى الأمر برضى الجميع ببيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



مسجد أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه بالمدينة  
المنورة. عدسة المؤلف

## حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء بالشام في مستهل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه



**نتائج الحملة**  
 أولاً: أمر الرسول ﷺ بإتخاذ جيش أسامة في صفر. وقد كان تأمير أسامة وهو ابن الثمانية عشرة سنة على رأس هذه الحملة لحكمة بالغة من الرسول ﷺ: إذ فيه حث له على التصحية في سبيل الله، والحرض على الاقتتاس من قاتلي أبيه في مزته. كما كان فيه القضاء على العممية القبلية وتقرير عملي لمبدأ المساواة في الإسلام.  
 ثانياً: توقفت الحملة لمرض الرسول ﷺ. ثم تحرك الجيش في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقيادة أسامة نفسه.  
 ثالثاً: شن أسامة غارة سريعة على جيوش الأعراب المهابة للروم فانتصر عليها. فعاد أدرجه إلى المدينة بعد أن تحقق له النصر الموزر بفضل الله تعالى.



## الفصل الثاني



# القضاء على المرندين

في السنة الحادية عشرة من الهجرة

قال أبو بكر:

«والله لو منعتني عقالا كانوا يؤدونه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم  
عليه، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة  
والزكاة!».

## نص خطاب أبي بكر الصديق لعنال المرتدين

« بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة ؛ أقام على إسلامه أو رجع عنه . سلامٌ على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى ؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، نُفِرَ بما جاء به ، ونكفر من أبي ونجاهده . أما بعد، فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، ليتذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فهدى الله بالحق من أجاب إليه . وضرب رسول الله ﷺ بإذنه من أدبر عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً . ثم توفى الله ورسوله ﷺ وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأُمته ؛ وقضى الذي عليه ، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب الذي أنزل ؛ فقال : ( إنك ميّت وإنهم ميتون ) وقال : ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفانٍ مَتَّ فهم الخالدون ) وقال للمؤمنين : ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفانٍ مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ) فمن كان إنما يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان إنما يعبد الله وحده لا شريك له فإن الله له بالمرصاد ؛ حيّ قيّوم لا يموت ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، حافظ لأمره ، منتقمٌ من عدوه ، يجزيه . وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبتكم من الله ، وما جاءكم به نبيكم ﷺ ، وأن تهتدوا بهداه ، وأن تعصموا بدين الله ، فإن كل من لم يهد الله ضالٌّ ، وكل من لم يعافه مبتلىٌ ، وكل من لم يُعنه الله مخذولٌ ، فمن هداه الله كان مهتدياً، ومن أضله كان ضالاً ؛ قال الله تعالى : ( من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ) ، ولم يُقبل منه في الدنيا عمل حتى يقَرَّ به ؛ ولم يُقبل منه في الآخرة صرف ولا عدلٌ . وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ؛ اغتراراً بالله ، وجهالةً بأمره ، وإجابةً للشيطان ، قال الله تعالى : ( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً ) . وقال : ( إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ) ؛ وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله ؛ فمن استجاب له وأقرّ وكفّ وعمل، صالحاً قبل منه وأعانه عليه ؛ ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك ؛ ثم لا يبقي على أحد منهم قدر عليه، وأن يُحرقهم بالنار ، ويقتلهم كلِّ قِتله ، وأن يسبي النساء والذراري ، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام؛ فمن أتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كلِّ مجمع لكم ؛ والداعية الأذان ؛ فإذا أذن المسلمون فأذنوا كُفُّوا عنهم ؛ وإن لم يؤذّنوا عجلوهم ؛ وإن أذنوا أسألوهم ما عليهم ؛ فإن أبوا عجلوهم ، وإن أقروا قبل منهم ؛ وحملهم على ما ينبغي لهم . »

فنفذت الرُّسل بالكتب أمام الجنود ، وخرجت الأمراء ومعهم العهود :

موقعة الردة بين محمد بن عبد الله وأبي بكر الصديق



**الردة (طاعة)** الرجوع عن الشيء، ومنه الرد عن الإسلام. فبعض ارتد عنه ارتداداً أي تحول. والاسلم الردة، والردة من الإسلام الرجوع عنه. واجتد ضلالتين دينه إذا كفر بعد إسلامه. وهي (الاصطلاح) الردة كهر المسلم بقول صريح أو لفظ يتضمّن أو فعل يتضمّن. المسيط الهندي

**ماهي الردة ؟ الردة :** هي الرجوع عن الإسلام كلياً أو جزئياً بإنكار ما هو معلوم من الدين ضرورة، بنفي ما أثبتته الله - سبحانه وتعالى - ورسوله - صلى الله عليه وسلم - أوجبات ما نفاه الله ورسوله، وتكون بالفعل، والترك، والنطق، والاعتقاد، والشك، جاداً كان المرتد أم هازلاً. ويلفظ آخر أن يرتكب الإنسان ناقضاً من نواقض الإسلام. قال الكاساني الحنفي المتوفى ٥٨٧هـ في بدائع الصنائع: (أما ركن الردة فهو إجراء كلمة الكفر على اللسان بعد وجود الإيمان، إذ الردة عبارة عن الرجوع عن الإيمان). وعل الصاوي المالكي المتوفى ١٢٤١هـ في "الشرح الصغير" - (الردة كفر مسلم بصريح من القول. أو قول يقتضي الكفر. أو فعل يتضمن الكفر). وقال الشريفي الشافعي المتوفى ٣٧٧هـ في "مغني المحتاج": (الردة هي قطع الإسلام بنية أو فعل، سواء قاله استهزاءً أو عناداً أو اعتقاداً). وقال البهوتي الحنبلي المتوفى ١٠٥٠هـ في "كشاف التنقيح": (المرتد شاعاً الذي يكفر بعد إسلامه نطقاً، أو اعتقاداً، أو شكاً، أو فعلاً).

**نتائج حروب الردة**

- ١) انتصار المسلمين على مدعي النبوة وما نعي الزكاة .
- ٢) ظهور خالد بن الوليد قائد عسكري .
- ٣) جرب المسلمون الأسلحة والخطة العسكرية .
- ٤) ثبات أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - على موقفه في شأن المرتدين رغم تهديد المرتدين باحتلال المدينة وخاصة في ظل غياب جزء مهم من القوة الإسلامية العسكرية بقيادة أسامة ابن زيد خارج الجزيرة العربية.
- ٥) استشهاد الكثير من حفظة القرآن الكريم وكبار الصحابة في معركة حديقة الموت التي قُضي فيها على مسيلمة الكذاب واستشهد عدد كبير من الأنصار والمهاجرين .
- ٦) توحيد شبه الجزيرة العربية تحت راية الإسلام من جديد .
- ٧) لما فرغ أبو بكر الصديق من أمر المرتدين أعد الجيوش إلى فتح الشام والعراق، وأخذ يستنفر الناس ويدعوهم للجهاد وفضيلته، وهذا ما سوف تلمسه أخي القارئ إن شاء الله.

**حروب الردة**

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسع نطاق الردة ونجم التفارق في كل مكان إلا ما كان من المدينة ومكة والطائف والبحرين (حوالاً) وبعض شبائل (انظر ص ٤٦)، وكان المرتدون فريقين، أولهما: قد سار وراء التمتين الكاذبين أمثال مسيلمة وطلحة والأسود، وأمنوا بما يقول الكذابين كائنيهما؛ بقي على إيمانه بالله وشهادته بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم وهام الصلاة، إلا أنه قد رفض تأدية الزكاة وعدّها ضريبة يدفعها مكرهاً، وقد أرسل هذا الفريق الثاني وهدأ إلى المدينة لمفاوضة خليفة رسول الله، قد على وجهه الناس في المدينة، عدا العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه. وقد وافق عدد من كبار المسلمين على قبول ما جاءت به رسل الفريق الثاني، وناقشوا في ذلك الأمر، أبا بكر، ومنهم عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة، وغيرهم. إلا أن أبا بكر - رضي الله عنه - قد رفض منهم ذلك، وقال قولته المشهورة "والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم عليه".

## أولية الحموش التي عقدها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لحرب المرتدين

تسلسل	أمير لواء الجيش الإسلامي	وجهة الجيش	قادة المرتدين	اتجه الجيش
الأول	خالد بن سعيد بن العاص	مشارف بلاد الشام	-----	←
الثاني	عمرو بن العاص	دومة الجندل	قضاة ووديعة والحارث	←
الثالث	خالد بن الوليد بن المغيرة	بُرَازَة - البطاح - اليمامة	طليحة الأسدي - مالك بن نويرة - مسيلمة الكذاب	←
الرابع	العلاء بن الحضرمي	البحرين (جواثى) - دارين	المغرور ( المنذر بن النعمان ابن المنذر )	←
الخامس	عكرمة بن أبي جهل	اليمامة ثم عمان والمهرة، حضرموت، فاليمن	مسيلمة الكذاب	←
السادس	شرحبيل بن حسنة	اليمامة - حضرموت	مسيلمة الكذاب	←
السابع	حذيفة بن محصن الفلاني	دبا من أرض عُمان	ذو الناج: نقيط بن مالك الازدي	←
الثامن	عرفجة بن هرثمة البارقى	مهرة - حضرموت	الأمير المصبح	←
التاسع	طريف بن حابس	شرق الحجاز إلى بني سليم	إياس بن عبد الله بن عبد ياليل	←
العاشر	المهاجر بن أبي أمية	اليمن - كندة - حضرموت	الأوس العنسي (الفرقل يوم معركة الجندل) الأشعث بن قيس - قيس بن مكشوح	←
الحادي عشر	سويد بن مقرن المزني	تهامة اليمن	-----	←

قال عمر - رضي الله عنه - وغيره لأبي بكر ، إذا منعك العرب الزكاة فاصبر عليهم . فقال : " والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤذونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه . والله لأقاتلن من هرق بين الزكاة والصلاة " . قيل ، ومع من قاتلتهم ؟ قال : " وحدي ، حتى تنفرد سائفتي " . السائفة، صفحة العنق، وهما سائفتان من جانبيه، ولا تنفرد إحداهما عما يليها إلا بالموت . ابن العربي، العواصم من القواصم . ص ٧١ .



تمثلت الخطة العسكرية المحكمة التي وضعها الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - على تقسيم قواته إلى عدد من الألوية التي كان من أبرز قادتها سيف الله المسلول خالد بن الوليد، لأن المهام الملقاة على عاتق هذا الجيش التصدي لاقوى جبهات الارتداد المتمثلة بحركة طليحة الأسدي في بزاخة ومالك بن نويرة في البطح وسيقلمة الكذاب في اليمامة وسجاج بنت الحارث التميمية، فيما أرسلت بقية الألوية في مهمات تعضيد لخالد أو لمواجهة بعض المرتدين الثانويين. حيث تركزت الخطة على ضرب قوات المرتدين، كل منهم على انفراد. قبل أن تستفحل قواها وتتخالف فيما بينها؛ فتشكل خطراً كبيراً يصعب القضاء عليه.

### العسود التي أعطها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - لأمراء الألوية

(( بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ، وعهد إليه أن يتقى الله ما استطاع في أمره كله سر وعلايته ، وأمره بالجد في أمر الله ، ومجاهدة من تولى عنه ، ورجع عن الإسلام إلى أماني الشيطان بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام : فإن أجابوه أمسك عنهم ، وإن لم يجيبوه شن سارته عليهم حتى يثروا له ؛ ثم ينيبهم بالذي عليهم والذي لهم ، فيأخذ ما عليهم ، ويعطيهم الذي هم ؛ لا ينظروهم ، ولا يرد المسلمين عن قتال عدوهم ؛ فمن أجاب إلى أمر الله عز وجل وأقر له قيل لك منه وأعانه عليه بالمعروف ؛ وإنما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله ؛ فإذا لحق الدعوة لم يكن عليه سبيل ؛ وكان الله حسيبه بعد فيما استسمر به ، ومن لم يجب داعية الله قتل **بسم** تل حيث كان ؛ وحيث بلغ مرأغه ، لا يقبل من أحد شيئاً أعطها إلا الإسلام ؛ فمن أجابه وأقر قيل **مه** وعلمه ، ومن أبر قاتله ؛ فإن أظهره الله عليه قتل منهم كل قتلة بالسلاح والبيران ، ثم قسم ما أفاء الله عليه ، إلا الخمس فإنه يبلغناه ، وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد . ولا يدخل فيهم حشواً حتى يحرفهم ويعلم ما هم ؛ لا يكونوا عيوناً ، وثلاً يؤتى المسلمون من قبلهم ، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفض بهم في السير والنزل ويتقدمهم ، ولا يعجل بعضهم عن بعض ، ويستوصي بالمسلمين في

حسن الصحبة ولين القول . التاريخ المرفوع . ج ١ ص ١١٠ .



بوفا الريدة و ( ذي القصة ) في المنطقة الإدارية للمدينة المنورة



## جيوش المسلمين تطارد المرتدين إلى ذي القصة

بعث أبو بكر - رضي الله عنه - إلى من كان حوله من القبائل التي ثبتت على الإسلام، من أسلم وغفار، ومزينة، وأشجع، وجهينة وكعب، يأمرهم بجهاد أهل الردة فاستجابوا له، حتى امتلأت المدينة النبوية بهم، وكانت معهم الخيل والجمال التي وضعوها تحت تصرف الصديق، ومما يدل على كثرة رجال هذه القبائل وكبر حجم دعمها لأبي بكر - رضي الله عنه - أن جهينة وحدها قدمت إلى الخليفة في أربعمئة من رجالها ومعهم الظهر والخيل، وساق عمرو بن مرة الجهني مائة بعير لإعانة المسلمين، فوزعها أبو بكر على المسلمين.



محراب مسجد قري بموقع الريدة

الجنابية • طيء  
بنو يسوع من تميم • حائل

يقول زياد بن حنظلة التميمي،  
غداة سمع أبو بكر إليهم... كما يسمى لوتته جلال  
أزاح علمها عنها علماً... ومع لهر مهجته جبال  
وقال أيضاً  
أقمنا له عرض الشمال فكبكوا... ككبكية الفزى أناخوا على الوفر  
فما صبرنا للعرب عند قيامها... صبيحة يسمو بالرجال أبو بكر  
طرقنا تميم بأدنى نباحها... ذبيان نهننا بقاسمة الظهر



جيش المسلمين بقيادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وذلك لتعام ستين يوماً من مخرج أسامة . وقدم أسامة بعد ذلك بأيام لشهرين وأيام ، فاستخلفه أبو بكر على المدينة، وقال له ولجنده: أريحوا وأريحوا ظهركم. ثم خرج في الذين خرجوا إلى ذي القصة والذين كانوا على الأقباب على ذلك الظهر : فقال له المسلمون : نشدك الله يا خليفة رسول الله أن تعرض نفسك إناك إن تصيب لم يكن للناس نظام، ومقامك أشد على العدو: فابتعد رجلاً، فإن أصيب أمرت آخر. فقال : لا والله لا أفعل ولا أوسينكم بنفسي؛ فخرج في تبعيته إلى ذي جسي وذي القصة، والتعمان وعبد الله وسويد على ما كانوا عليه، حتى نزل على أهل الريدة بالأبرق : هاقتلوا . فهزم الله الحارث وعوقاً، وأخذ التحيطنة أسيراً، فطارت عيس وبنو بكر : وأقام أبو بكر على الأبرق أياماً؛ وقد غلب بني ذبيان على البلاد. وقال: حرام على بني ذبيان أن يملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله وأجلأها. فلما غلب أهل الردة: ودخلوا في الباب الذي خرجوا منه، وسامح الناس جاءت بنو ثعلبة؛ وهي كانت منازلهم لينزلوها، فتمتعوا منها فانوه في المدينة، فقالوا: علام تمنع من نزول بلادنا! فقال: كذبتم، ليست لكم بلاد؛ ولكنها موهبي وتقدي، وتمتع بعتيهم، وحمى الأبرق لخيول المسلمين، وأرعى سائر بلاد الريدة الناس على بني ثعلبة، ثم حماها كلها لصدقات المسلمين؛ لقتال كان وقع بين الناس وأصحاب الصدقات، فتمنع بذلك بعضهم من بعض. ولما فضت عيس وذيان أروا إلى طليعة وقد نزل طليعة على بزاعة، وأرتحل عن سميراء إليها. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٦٦ .

بات أبو بكر ليته بتبعاً فعني الناس، ثم خرج على تعبئة من أعجاز ليته بعشي، وعلى ميمته التعمان بن مقرن، وعلى ميسرته عبد الله بن مقرن، وعلى السافة سويد بن مقرن معه الرُكاب فما طلع الصبح إلا وهم العدو في صعيد واحد. فما سمعوا للمسلمين همساً ولا حساً حتى وضعوا فيهم السيف فاقتتلوا أعجاز ليتهم، فما دُرَّ قرن الشمس حتى ولوهم الأديار، وغلبهم على عامة ظهرهم وقتل حبال - أخو طليعة الأسدي - واتبهم أبو بكر، حتى نزل بني القصة - وكان أول الفتح - وضع بها التعمان بن مقرن في عدد، ورجع إلى المدينة فذل بها المشركون، فوثب بنو ذبيان وعيس بن من فيهم من المسلمين، فقتلهم كل قتل، وفعل من وراءهم فملهم، وعز المسلمون بوقعة أبي بكر . وحلف أبو بكر ليهلن في المشركين كل قتل، وليقتن في كل قبيلة بمن قتلوا من المسلمين وزيادة.

ثم لم صنع إلا ذلك: حتى زاد المسلمون لها ثباتاً على دينهم في كل قبيلة، وازداد لها المشركون انعكاس من أمرهم في كل قبيلة: وطرقت المدينة صدقات نقر: صفوان، الزبيرقان، عدي: صفوان ثم الزبيرقان، ثم عدي: صفوان في أول الليل، والثاني في وسطه، والثالث في آخره. وكان النبي بشر بصفوان سعد بن أبي وقاص، والذي بشر بالزبيرقان عبد الرحمن بن عوف، والذي بشر بعدي عبد الله بن مسعود. وقال غيره: أبو قتادة. وقال الناس لكلهم حين طلع: نذير، وقال أبو بكر: هذا بشر، هذا حام وليس بوان: فإذا نادى بالخير، قالوا: طلما بشرت بالخير!

الغزاة على قننة طليحة الاسدي

جديلة والغوث من طيء



المدينة النبوية • البقاع • البقعة • ينبع النخل • حذرة • الكوكيل • الخيف • اليتيمة • بدر • غفار • ينبع • بحر قنزم ( البحر الاحمر ) • الرايس

روى الامام احمد من طريق وحشي بن حرب ان ابا بكر الصديق لما سئل لخالد بن الوليد عن اهل الردة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم عبد الله واخو لعشيرة خالد بن الوليد سيف من سيف الله صلبه الله على الكفار والمناقضين ولما توجه خالد من ذي القعدة وغزاه الصديق وعده انه سلباه من ناحية حبير بمن معه من الامراء واظهروا ذلك ليعبوا الامراب وامره ان يذهب الى طليحة الاسدي ثم يذهب بعده الى بني تميم وكان طليحة بن خويلد في قومه بني اسد وفي غطفان وانضم اليهم بنو عيس وديان وبنت الى بني حديلة والغوث وطى يستدسهم اليه فيعتوا قومهم بين ايديهم ليلحقوهم على اثرهم سريعا وكان الصديق قد بعث عدي بن حاتم قبل خالد بن الوليد وقال له ادرك قومك لا يلحقوا بطليحة فيكون دمارهم فذهب عدي الى قومه بني طيء فامرهم ان يهابوا الصديق وان يراجعوا امر الله فقالوا لا نطيع ابا الفضل ابدا - يمتنون ابا بكر رضي الله عنه - فقال والله ليايبتكم جيشي فلا ير الذين يتالفتكم حتى تعلموا انه ابو السحل الاكبر ثم برز عدي فيقتل لهم في غزوة والغراب حتى لاتوا وجاء خالد في الجنود وعلى مقدمة الانصار لذين معه ثمانين فسي بن شمس وبعت بين يديه ثابت بن اقرم وكعاشة بن معصن طليحة فتلقاهما طليحة واحوه سلمة فيمن معهم فلما وجدا تابعا وكعاشة تبارزو وقتل كعاشة حبال بن طليحة وفيل بل كان قتل حبالا قبل ذلك واحد ما معه وحمل عليه طليحة وقتله وقتل هو واخوه سلمة ثابت بن اقرم وجاء خالد بمن معه فوجدوها صريعين فشق ذلك على المسلمين وقد قال طليحة في ذلك عشية غادرت ابن اقرم ثوبا وكعاشة العسي ثوب معا فاستله صدر الجمالة انها معودة قبل الكفاة نزل في يوم لراها في الجلال بصدية يوم لراها في طلال عوالي وان بعد اولاء احسن وسوء فلم يذهبوا فرما قتل حبال ومال خالد الى طيء فخرج اليه عدي بن حاتم فقال انظرني ثلاثة ايام فانهم قد استنظروني حتى يبعثوا الي من تجي منهم الى طليحة حتى يرجعوا اليهم فانهم يخشون ان تايملوك ان يقتل طليحة من سار اليه منهم وهذا حب البلد ان يجعلهم الى النار فلما كان بعد ثلاث جاء عدي في خمسمائة مقاتل معن راجع الحق فانضوا الي جيش خالد وضد خالد على حديلة فقال له يا خالد احبني اياما حتى اتيهم فعل الله ان يتقدم كما انت طيها فاتاهم عدي فلم يزل بهم حتى تايهوه فجاء خالد باسلامهم ولحق بالملسين منهم اعرابك فكان عدي حير مولود واعظمه بركة على قومه رضي الله عنهم قالوا ثم سار خالد حتى نزل بجا وسلمى وعسى جيشه هناك والتقى مع طليحة الاسدي بمكان يقال له: بزاخة ووقفت احياء كثيرة من الاعراب ينظر عدي عن من تكون الدائرة وجاء طليحة فيمن معه من قومه ومن التفت معهم وانضاف اليهم وقد حضر معه سلمة بن حسان في سبعمئة من قومه بني خزاعة واسد طيء والناس وجلس طليحة ملتصقا في كساءه اه يتدب اليه ينظر ما يوحى اليه فيما يزعم وجعل عيينة يقاتل ما يقاتل حتى اذا صجر من قتال حتى اى طليحة وهو ملتصق عسى كسائه فيقول اجاءك حبريل فيقول لا فخرج فيقاتل ثم يرجع فيقول له مثل ذلك ويرفعه مثل ذلك فلما كان في الثالثة قال له هل جاءك حبريل في قال نعم قال فما قتل لك قال قال لي اي تلك رحاء كرحاه وحديشا لا تسماه قال يقول عيينة اظن ان قد علم الله سيكون لك حديث لا تسماه ثم قال يا بني فزارة انصرفوا وانهمم وانهمم الناس عن طليحة فلما جاءه المسلمون ركب على فرس كان قد اعماه له واركب امراته التوار على بعير له ثم انهزم بها الى الشام وتفرق جمعه وقد قتل الله طائفة من كان معه فلما اوقع الله بطليحة وفزارة ما اوقع قالت بنو عامر وسليم وهارون: نزل فيما خرجنا منه ويؤمن بالله ورسوله وسلم لحكمه في اموالنا وانفسنا ...

المدينة النبوية • البقاع • البقعة • ينبع النخل • حذرة • الكوكيل • الخيف • اليتيمة • بدر • غفار • ينبع • بحر قنزم ( البحر الاحمر ) • الرايس



سهل بزاخة - عاصمة الخزاع



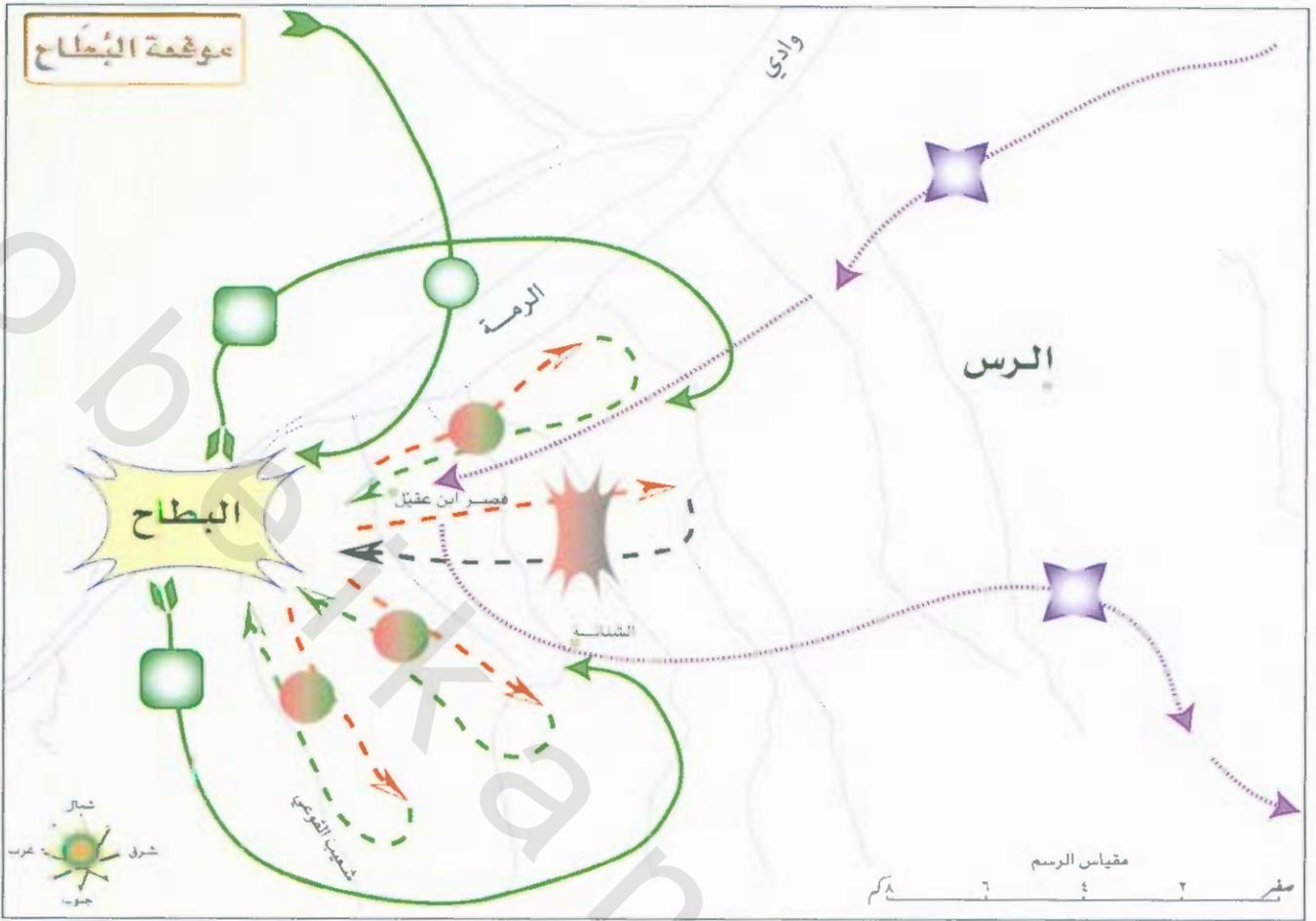
سيف خالد بن الوليد رضي الله عنه

عدي بن حاتم ابن عبد الله بن ستمد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدي. الأمير الشريف، أبو وهب وأبو ظريف الطائي. صاحب النبي، ولد حاتم طيء الذي يضرب بجيده المثل. وقد عدي على النبي في وسط سنة سبع، فأكرمه واحترمه. له أحاديث، روى عنه: الشعبي، ومحل بن خليفة، وسعيد بن جبير، وخيثمة بن عبد الرحمن، وتميم بن طرفة، وعبد الله بن معقل المزني، ومصعب بن سعد، وهشام بن الحارث، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون. وكان أحد من قطع برية السماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجه خالد بالأخماس إلى الصديق. نزل الكوفة مدة شهر قيسيا من الجزيرة. قال أبو عبيدة: كان عدي بن حاتم على طيء يوم صفين مع علي. قال ابن الكلبي: مات عدي سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون سنة. سير اعلام النبلاء، ج ٢١٩، ص ٢١٩.

**بِزَاخَة** : بالضم، والخاء معجمة. قال الأصمعي: بِزَاخَة مَاءٌ لَطِيءٌ بِأَرْضِ نَجْدٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَيَّامِ بِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ مَعَ طَلِيحَةَ بِنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ قَدْ تَنَبَّأَ بَعْدَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَسَدٌ وَغَطْفَانٌ فَقَوِيَ أَمْرُهُ، فَبِعَتْ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَدَّمَ خَالِدٌ أَمَامَهُ عُكَّاشَةَ بِنَ مَخْصَنِ الْأَسَدِيِّ حَلِيفَ الْأَنْصَارِ، فَلَقِيَهُ بِبِزَاخَةِ مَاءِ لِبَنِي أَسَدٍ فَقَتَلَ عُكَّاشَةَ، وَكَانَ عُبَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مَعَ صِيحَةٍ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ، وَجَاءَ خَالِدٌ عَلَى الْأَثَرِ فَلَمَّا رَأَى عُبَيْنَةَ أَنْ سَيُوفَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ اسْتَلْحَمَتِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ لَطَلِيحَةَ: أَمَا تَرَى مَا يَصْنَعُ جَيْشُ أَبِي الْفَضْلِ. يَعْنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. فَهَلْ جَاءَكَ ذُو النَّوْنِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي وَقَالَ لِي: إِنْ لَكَ يَوْمًا سَتَقَاهُ لَيْسَ لَكَ أَوْلَاهُ وَلَكِنْ لَكَ آخَرُهُ، وَرَحَّ كَرِحَاهُ وَحَدِيثٌ لَا تَنْسَاهُ، فَقَالَ: أَرَى وَاللَّهِ أَنْ لَكَ حَدِيثًا لَا تَنْسَاهُ. يَا بَنِي فِزَارَةَ هَذَا كَذَابٌ! وَوَلَّى عَنْ عَسْكَرِهِ فَانْهَزَمَ النَّاسُ وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ وَأَسْرَ عُبَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَقَدَّمَ بِهِ الْمَدِينَةَ فَحَقَّنَ أَبُو بَكْرٍ دَمَهُ وَخَلَى سَبِيلَهُ، وَهَرَبَ طَلِيحَةُ فَدَخَلَ جُبًّا لَهُ فَاعْتَسَلَ وَخَرَجَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَهْلًا بِعُمْرَةٍ وَمَضَى إِلَى مَكَّةَ وَاتَى مُسْلِمًا .... الْحَمَوِيُّ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، ج ١، ص ٨٠٤.

لقطات متنوعة من سهل (بِزَاخَة) في جنوبي غربي حائل والذي دارت على أرضه أحداث معركة بزاخة بين المسلمين والمرتدين في رمضان سنة ١١ هـ





في البطحاء يقيم مالك بن نويرة اليربوعي التميمي وأتباعه .

بعد انتصار المسلمين في بُزَاخة عقد خالد بن الوليد العزم على المسير إلى البطحاء لملاقاة مالك بن نويرة وأتباعه ، ولم وصل خالد إلى ديارهم لم يجد أحداً .

فرار بني تميم من البطحاء ، ومن ثم ملاحقة الجيش الإسلامي لهم كما سيتضح لك من خلال النقطة ما بعد القادمة .

تمكنت سرايا خالد من اللحاق بمالك بن نويرة وإحضاره بين يدي خالد هو ومن معه ووافق من قومه ، وأمر خالد بحبسهم ، ثم حينما تبين لخالد موقف مالك من دفع الزكاة أمر بقتله .

بث خالد سراياه لمطاردة بني تميم، واستطاعت قواته اللحاق بهم، واستجابوا لمطالب المسلمين وقدموا الزكاة بين يدي خالد .

خط مسار سجاج التميمية لتحريض قومها ضد المسلمين ، ولم علمت بمجيء خالد وجيشه ، فضلت الانتقال إلى اليمامة لتكمل دورها الجاسوسي للدولة الساسانية مع بني حنيفة .

قال شيخنا محمد بن ناصر العبودي في معجم بلاد القصيم : ( البطحاء : بإسكان الباء بعد (( ال )) فطاء مفتوحة فالف ثم حاء آخره . واد يأتي سيله من جهة ( جبل كبير ) في منطقة الجنوب الغربي من الرس ويتجه إلى جهة الشمال حتى يحتجم مع وادي الرسيس ويصب في وادي الرُمة قرب بلدة ( قصر ابن عقيل ) إلى الغرب منها . ويبعد عن الرس بحوالي سبع وعشرين كيلاً . وفيه مزارع لأهل الرس ولكنها صغيرة . وكان أهل البادية يقطنونه أي : يقيمون عليه في فصل الصيف، لأن فيه مياه قريبة النبط . تسميها العامة منهم (( حسيان )) أي : أحساء البطحاء . جمع حسي - في الفصحى، وجمع حسو في العامية وهو قديم التسمية ، قال نصر : البطحاء - بضم الياء - ماءٌ من ديار بني أسد لبني والبة منهم ، وهناك كانت الحرب بين المسلمين وبين أهل الرُمة ، يقال أيضاً: قرية لبني أسد مشرفة على الرُمة من قصد مهب الجنوب . وقوله : قرية يدل على قدم عمارة البطحاء . أما موقع البطحاء فهو صحيح كما ذكره . وقد اشتهر ذكر البطحاء في حروب الردة وفي مقتل مالك بن نويرة، وفي ذلك اختلاف في الرواية في حاصت مقتل مالك ، ونحن نذكر بعض ما ذكره مما ورد فيه ذكر البطحاء ... ) للتوسع انظر الجزء الثاني من معجم بلاد لقصيم .



- 162 -

برج الشنانة الأثري في الرس بالقرب من منطقة البطح

قصر مارد بالأسياح - القصيم

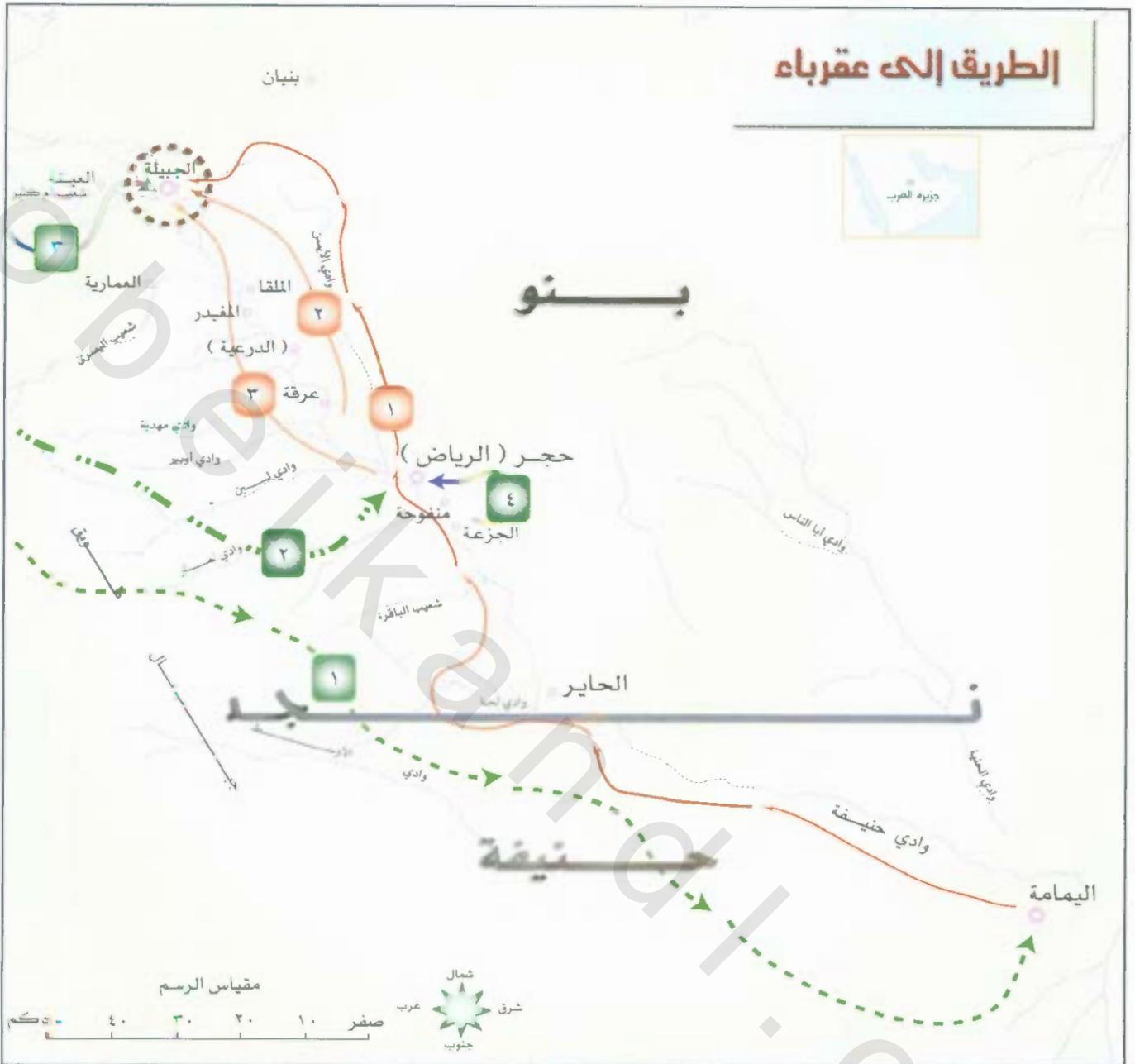


سد اذري في ضربه



قلعة العنتريات بالقصيباء

## الطريق إلى عقرباء



- ١ خط سير عكرمة بن أبي جهل للملاقاة مسيئمة الكذاب في أرض اليمامة ، وانتصار مسيئمة على الجيش الإسلامي ، وطلب الصديق حرد من عكرمة الانتصار ثم إذا فرغ سار إلى حذيفة بن محصن وعرفجة بن هرثة لقتال المرتدين في عُمان . حتى يلتقوا مع المهاجر بن أبي أمية بعد أن يفرغ من اليمن ويمير إلى حضرموت .
  - ٢ خط سير شرحبيل بن حسنة إلى بني حنيفة ، لكن جيش شرحبيل انهزم من قوات مسيئمة ، ثم لامة خالد بن الوليد لتسرع في دخول المعرك . بينما أخذ تحققات مسيئمة بالتوجه إلى عقرباء في أعلى وادي حنيفة للملاقاة جيش خالد .
  - ٣ بعد انتصار خالد في البطح ، توجه إلى المدينة يبشري الانتصار ، ثم أمره أبو بكر حرد بالتوجه إلى مسيئمة الكذاب في بني حنيفة . فسار خالد إلى البطح والنقى بجنده هناك وانتظر حتى جاءه المدد فتوجه إلى ديار بني حنيفة ، على ميمته زيد بن الخطاب ، وعلى مسيرته أبو حذيفة بن عتبة ، وراية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة ، وراية الأنصار مع ثابت بن قيس بن شماس . ثم عسكر المسلمون بقيادة خالد في عقرباء بالقرب من مدينة الجبيلة اليوم .
  - ٤ مساندة ثمامة بن أثال الحنفي - وهو من الذين ثبتوا على إسلامهم بعد ارتداد السواد الأعظم من قومه - لجيش شرحبيل بن حسنة ضد مانعي الزكاة من بني حنيفة .
  - ١ خط سير قوات مسيئمة الكذاب إلى عقرباء ، واختار مسيئمة هذا المكان لقواته حتى يتمكنوا من اللجوء إلى الحديقة إذا أصابتهم الزيمية ، وهذا ما حدث بالفعل .
  - ٢ خط سير قوات الحكمم بن الطفيل إلى عقرباء ، وقد سلمه مسيئمة ميمنة الجيش .
  - ٣ خط سير الرجال بن عنفوة بن نهشل مع جيشه إلى عقرباء ، وهناك سلمه مسيئمة مسيرة جيشه .
- في هذا المكان ، التقى الطرفان ودارت رحى الحرب بينهما . وشدَّ بنو حنيفة على المسلمين فأزاحوهم عن مكانهم بل استطاعوا أن يزيلوا خالداً عن فسطاطه ومرقوه بسيفوهم ، ثم أخذ خالد ينلوي في جيشه قاتلاً : ( امتازوا أيها الناس لتعلم بلاء كل حي ، وتعلم من أين نوتى ) فتعالت صيحات المسلمين في كل مكان حتى لاحت في الأفق علائم النصر المبين ، وهذا ماحدث بالفعل ففر مسيئمة وجنده عن ساحة المعركة إلى الحديقة ، وهناك بلغته وحشي بقتله وتيممه أبودجانة . ثم استسلمت بنو حنيفة . بعد أن صرع مسيئمة الكذاب وعدد كبير من قومه ، واستشهد من المسلمين عدد من القراء ووجهاء الناس ككريد بن الخطاب .

الصور الشمالي لحديقة الموت في معركة عقرباء



أحمد داخل مدينة الجبيلة التاريخية



الشارع الرئيس والذي يفصل الحديقة إلى قسمين : شمالي ، وجنوبي .



الصور الجنوبي لحديقة الموت



أحد فروع الأودية القريبة لحديقة الموت



أيوم أثرية مجاورة لحديقة الموت



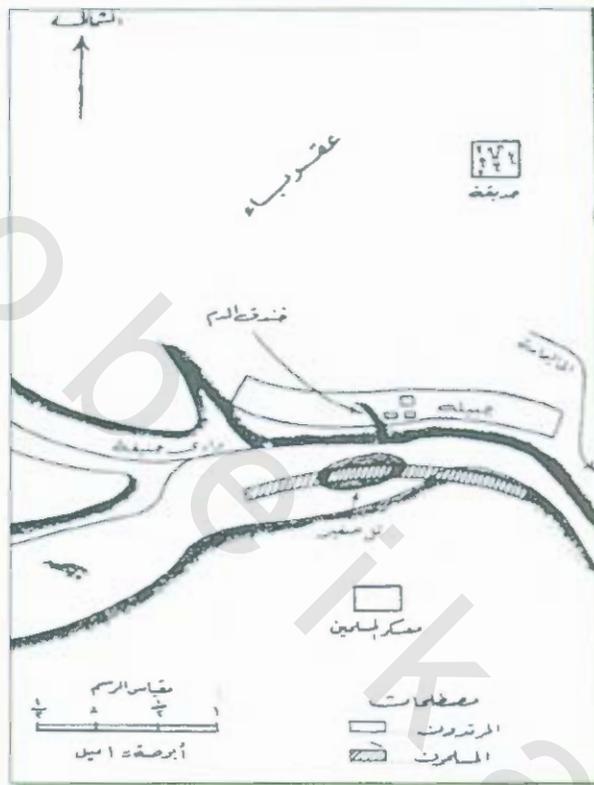
مكان معركة عقرباء والذي قاتل فيه المسلمون المرتدين بزعامة مدعي النبوة مسيلمة الكذاب . جميع اللقطات من تصوير الباحث .



## معركة اليمامة



ذكر الأستاذ : عبد الله بن محمد الشايع في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) كلاماً جميلاً يستحق الإستشهاد به ؛ 1٤ قيه من قوة التحقيق ، وصواب الرأي . حيث قال عن موقع أبيض : ( أبيض هذه التي جرت عندها معركة اليمامة كانت عامرة بطها آنذاك وكانت تشتهر بطول نخلها ، فبادت وباد أهلها ولم يبق من آثارها سوى بئر أصبحت مورد ماء للبادية تسمى «بوضة» ... هذا بالنسبة لساحة المعركة التي دارت رحاها في أول النهار بين الجيشين ، أما عن الموضع الذي نصب فيه خالد بن الوليد ( فسطاطه ) مركزاً لقيادته ؛ فلا شك أنه في مقدمة منازل عسكريه ، وقد اجتهدت كثيراً في تحديد هذا الموضع إذ لا بد أن يكون متمشياً مع النص التاريخي ومع واقع الحال ، وقد تبين لي أن أنسب مكان ينصب فيه هذا الفسطاط هو شرقي الأكمة الصغيرة الممتدة بطول مائة متر من الشمال إلى الجنوب يفصل بينها الطرف الشمالي لجبال مصيقرة مجرى ( شعيب ، فيه أشجار ، ويعلو هذه الأكمة رمال وخاصة جهتها الشمالية ، كما أن طرف مصيقرة الشمالي تعلوه الرمال ) انظر الصورة في الصفحة المتبلة ) وأهل تلك الناحية يسمون هذه الأكمة التي يعلوها الرمل ( مطيرحة ) ... وشاهد هذا الموضع لتيقن أنه أنسب مكان يمكن أن يضع فيه سيف الله المسلول خالد بن الوليد مقر قيادته لأنه يشاهد منه ما يقابل من وادي العرض باتجاه الشرق وهو الجهة التي قدم منها بنو حنيفة للقاء جيش المسلمين ، والأكمة التي نصب الفسطاط في سفحها أصبحت عبارة عن برج للمراقبة حيث يشاهد من يعلو قمته من يقبل من بعيد ، وأضف إلى ذلك أن أعلى طرف ( مصيقرة ) التي تعلو الأكمة يمكن استخدامها للمراقبة . ولا شك أن خالد بن الوليد عند اختياره للموقع أخذ بعين الاعتبار وجود مساحة من الأرض واقعة خلف مقر القيادة ، وواقع الترض يسمح بذلك حيث يوجد شمال غرب مصيقرة أرض رملية مستوية تتسع لجيشه بكامله ، وأظنها ما يسمى قديماً بـ « الراحة » . وهذه الأرض الواسعة هي التي تراجع المسلمون إليها عندما أزاحهم بنو حنيفة إلى ما وراء مركز قيادتهم حيث وصلوا إلى الفسطاط ورعبلوه بالسيوف وكادوا يقتلون زوجة خالد لولا اعتراض ( مجاعة بن مرارة الحنفي ) حيث كان مكبلاً بالحديد ، وفي هذه الساحة الخلفية تذامر المسلمون فيما بينهم فكل يحمل الآخر تبعاً ما حصل حيث نظموا صفوفهم مرة أخرى وهجموا على بني حنيفة بكل شجاعة وإقدام فأزاحوهم عن الرّحال ؛ فأيدهم الله بنصره فانهمزت بنو حنيفة وولوا الأديار طلباً للنجاة والاعتصام بالدفاع عن الهجوم فألجأهم المسلمون إلى عقرباء آخر النهار فدارت هناك معركة طاحنة خارج ( حديقة الموت ، وداخلها ) . أ . ع .



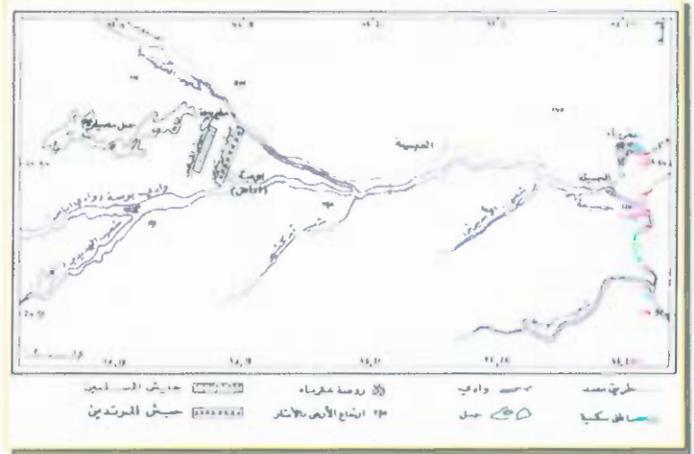
خريطة معركة عقرباء للجنرال أ. أكرم ، من كتاب (( سيف الله المسلول خالد بن الوليد )) نقلا عن كتاب الأستاذ / محمد بن عبد الله الشايح ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) . حيث فند الأستاذ / الشايح : التعديد الذي اتخذه الجنرال أكرم لمكان موقعة عقرباء .



أحد الشعاب القريبة من مدينة الجبيلة - تصوير الباحث .



صورة طبيعية لمدينة الجبيلة القريبة من العيينة . تصوير الباحث .



خريطة معركة اليمامة كما يراها المؤرخ / عبد الله بن محمد الشايح في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) .



هذه صورة لأكمة (( مطيرحة )) من كتاب (( بين اليمامة وحجر اليمامة )) للأستاذ / عبد الله بن محمد الشايح ، حيث ذكر تحت هذه الصورة التعليق التالي : إن خالد بن الوليد خيم عند هذه الأكمة ، وهي الظاهرة في وسط الصورة من خلف الشجرة الكبيرة ، كما يبدو في الصورة الطرف الشرقي من سلسلة جبال مصيقرة . أما البياض الظاهر في الصورة بين الأكمة والشجرة فهو طرف من امتداد آثار (( سيح ال إبراهيم )) .



منظر هضبة (( مصيقرة )) وهي الطرف الشرقي من جبال مصيقرة . م . ص . محمد بن عبد الله الشايح في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) .

قال ياقوت الحموي في معجمه : أشد موسى بن جابر العبيدي

جحف قريش واكتازها  
فلا يفزك فيها مني  
وسالت أباض وهذاها ...  
عداة علا عرضنا خالد

# حصار جواثا

سعد بن زيد

جيش خالد يعود إلى المدينة بعد أن فتح الله على يديه الانتصارات الكبرى .

بكر بن وائل

قوات العلاء بن الحضرمي تتجه إلى دارين لتأديب المرتدين ، وتخوض البحر وتحقق نصراً مؤزراً .

## البحرين

بنو عبد القيس

هجر

جيش العلاء بن الحضرمي قادم من المدينة النبوية لك حصار المسلمين في جواثا

جيش ثمامة بن أثال في بني حنيفة مسانداً لجيش العلاء بن الحضرمي .

فلول المرتدين تفر من جيوش المسلمين بعد مدهامة الجيش الإسلامي لعسكرهم .

جواثا ( عاصمة هجر البحرين ) .

مكان حصار بني عبد القيس بقيادة الجارود بن المعلّى .

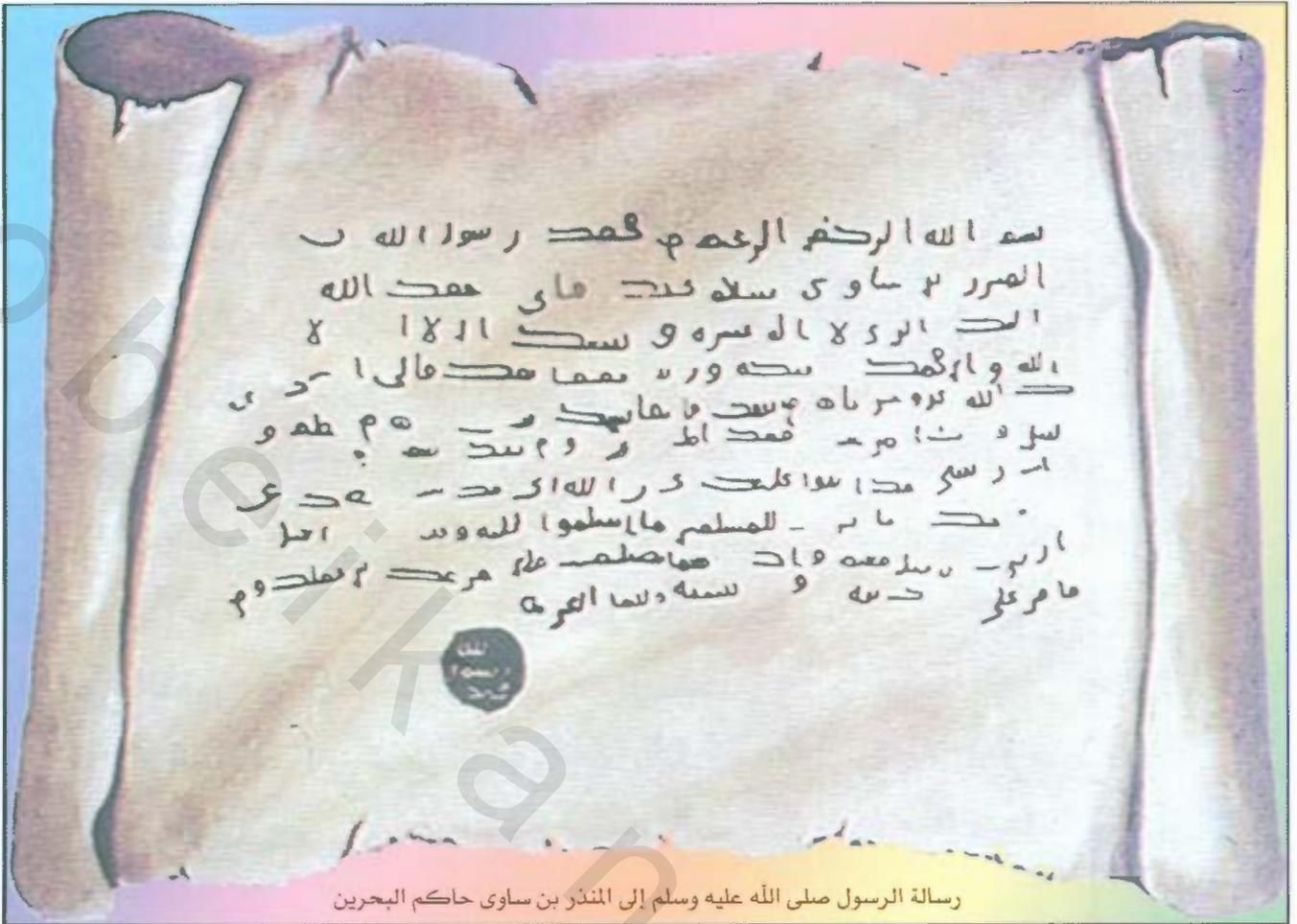
قبائل البحرين المرتدة ( بكر وسعد مناة ) تحاصر قبيلة بني عبد القيس في جواثا .

قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي تحاصر المرتدين فلك الحصار عن أهل جواثا ، وتتصرع عليهم .

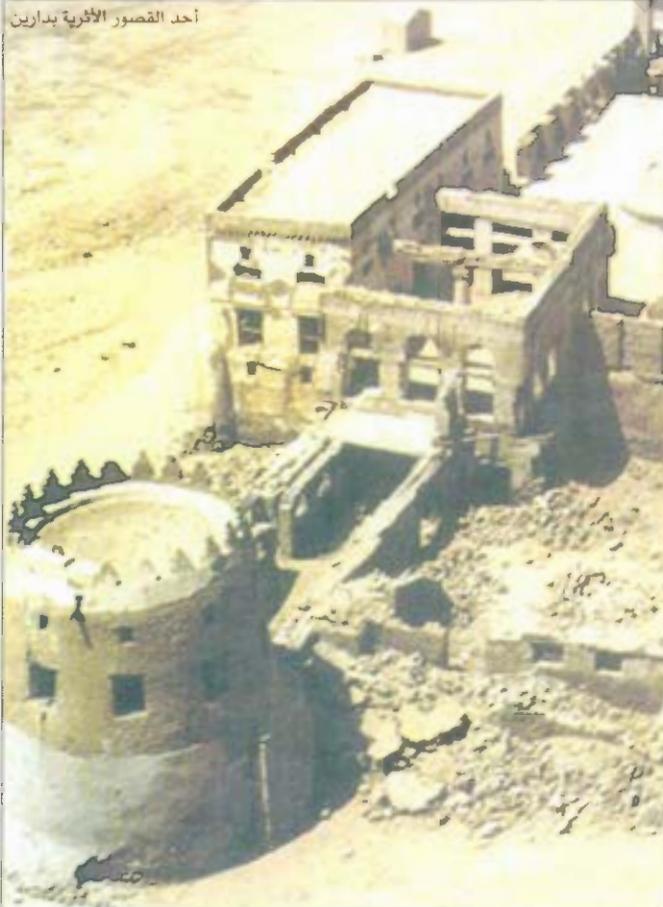


مقياس الرسم  
صفر ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ كم





رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى حاكم البحرين



أحد القصور الأثرية بدارين



مسجد عواثا ببحر البحرين (الأحساء)

قال حميري في الروض المعطار : دارين : وبعضهم يقول : دارون ، قرية في بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهي مرفأ سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال : يسك دارين وطيب دارين ، وليس بدارين طيب . قال الأصمعي : سألت كسرى عن هذه القرية من ينسأ ، فقالوا : دارين ، أي عتيقة بالفارسية ، وقيل : بل كسرى قال دارين لما لم يد أوليتها . ومن قصيدة ابن حمديس المشهورة :

وراهية أغلقت ديارها فكننا مع الليل زوارها  
هدانا إليها شذا قهوة تذيب لأنفك أسرارها  
فما غاب بالمسك إلا هفتي تيمم دارين أو دارها

... ويروى أنه كان للعلاء بن الحضرمي ومن معه جوار إلى الله تعالى في خوض هذا البحر فاجاب الله تعالى دعاءهم ، وفي ذلك يقول أحدهم :

ألم تر أن الله ذلل بحره وأنزل بالكفار إحدى الجلائل  
دعونا الذي نبق البحار فجأنا بأعظم من فلق البحار الأوائل .

فلما رأى ذلك أهل الردة من أهل البحرين سألوه الصلح على ما صالح أهل هجر .

## معركة دبا



- ١ ادعى النبوة في دبا العمانية ذو التاج ، لقيط بن مالك الأزدي ، وتبعه جمع من أهل عُمان ، ثم أخذ بإذلال جيفر وعباد ابنا الجندبي ، أمراء عُمان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ٢ نجأ جيفر وعباد بعد مضايقة لقيط بن مالك لهما إلى الجبال ، ومن هناك بعث جيفر إلى أبي بكر يطلعه علو الخبر بيزدة أهل عُمان .
- ٣ أخذ جيفر وعباد بالتنقل من الجبال إلى سواحل البحر العماني ، إلى أن أخذت طلائع الجيش الإسلامي تصل إلى الأراضي العمانية .
- ٤ خط سير حذيفة بن محصن إلى أرض عُمان لقتال لقيط بن مالك مدعي النبوة ، ثم انتظاره لجيش عرفجة بن هرثمة .
- ٥ خط سير عرفجة بن هرثمة إلى أرض عُمان ومهرة ، والدخول في معسكر حذيفة بن محصن في صحار لقتال أهل دبا من المرتدين .
- ٦ خط سير عكرمة بن أبي جهل بعد انهزامه من جيش مسلمة الكذاب ، والتحاقه بالجيش الإسلامي في صحار .
- ٧ خروج الجيوش الإسلامية الثلاثة تحت إمرة حذيفة بن محصن ، ووصولها إلى دبا لتأديب المرتدين فيها .
- ٨ مكان لقاء الفريقين في دبا ، حيث خاض المسلمون فيها معركة قوية كادت تعصف بهم لولا تيسير الله سبحانه . بوصول إمدادات مادية ومعنوية لهم من مسلمي البحرين ، فقلبت الوضع رأساً على عقب وتحولت الهزيمة إلى نصر رباني كبير لمسلمين .
- ٩ طريق الإمدادات المادية والمعنوية من مسلمي البحرين في هجر بقيادة سيحان بن صوحان إلى جيوش المسلمين القتالة في عُمان .
- ١٠ خط سير عكرمة بن أبي جهل بجيش المسلمين إلى بلاد مُهرة ، بعد أن شارك مع الجيش الإسلامي في الحرب على أهل دبا .

قبة جابر بن عبد الله بالقرب من دبا على ساحل خليج عمان



دبا : مثل عصا ، موضع بظهر الحيرة ، ودبا فيما بين عمان والبحرين ، كان وفد الأزد من أهل دبا على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام ، فبعث فيهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن اليمان (محصن) الأزدى من أهل دبا ، وكتب له فرائض صدقات أموالهم ثم رسم له أخذها من أغنيائهم وردّها على فقراءهم ، ففعل ذلك حذيفة وردّها فاضلها إلى رسول الله ﷺ إ لم يجد لها موضعا ، فلما توفى رسول الله ﷺ منعوا الصدقة وارتدوا ، فدعاهم حذيفة إلى التوبة فأبوا ، وأسموه شتم النبي ﷺ ، فقال : يا قوم اسمعوني الأذى في أبي وأمي ولا تسمعوني الأذى في رسول الله ﷺ ، فأبوا إلا ذلك وجعلوا يرتجزون :

لقد آتانا خير ردي  
أمست قريش كلها نبي  
ظلم لعمر الله عبقرى

فكتب أبو حذيفة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما كان منهم فاغتاظ أبو بكر عليهم غيظا شديدا وقال : من هؤلاء ويل لهم ، ثم بعث إليهم عكرمة بن أبي جهل ، وكان النبي ﷺ استعمله على سفلى بني عامر مصدقا ، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ انحاز إلى تبالة في أناس من العرب ثبتوا على الإسلام ، فكان مقيما بتبالة فجاءه كتاب أبي بكر رضي الله عنه ، وكان أول بعث بعثه إلى أهل الردة : أن سر فيمن قبلك من المسلمين إلى أهل دبا ، فسار عكرمة في نحو الفين من المسلمين ورأس أهل الردة لقيط بن مالك فلما بلغه مسير عكرمة بعث ألف رجل من الأزد يلقونه ، وبلغ عكرمة أنهم في جموع كثيرة فبعث طلحة ، وكان لأصحاب لقيط أيضا طلحة ... فالتقوا فافتتلوا ساعة ، ثم رزق الله تعالى عكرمة عليهم الظفر فهزمهم وأكثر فيهم القتل ، ورجعوا منهزمين اجمعين إلى لقيط ابن مالك ... الروض المعطار ، للحميري .





وهو رئيس الفرقة التي استجابت لدعوة عكرمة بن أبي جهل للإسلام .

شخريت

وهو زعيم الفرقة التي ارتدت عن الإسلام ولجأ مع جماعته إلى الجبال .

الأمير المصباح

خط سير عكرمة بن أبي جهل قادماً من عُمان إلى بلاد مهرة واستمالت شخريت وأتباعه .

١

المنطقة التي سيطر عليها المسلمون بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشخريت .

٢

الجيش الإسلامي تحاصر الأمير المصباح وأتباعه في مناطق الجبال في مهرة .

٣

المنطقة التي يسيطر عليها المرتدون في مهرة وهي أعالي الجبال .

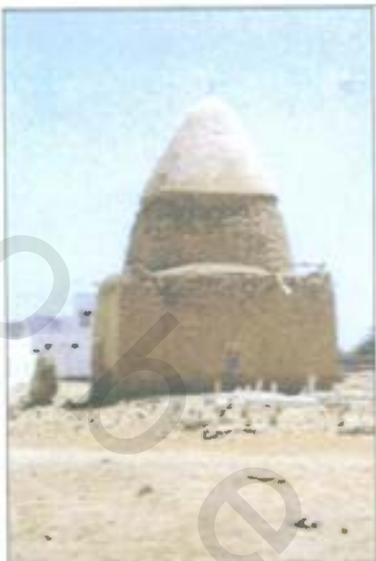
٤

جيوش المرتدين توجه سهامها صوب القوات الإسلامية التي استطاعت أن تنزل بهم الهزيمة .

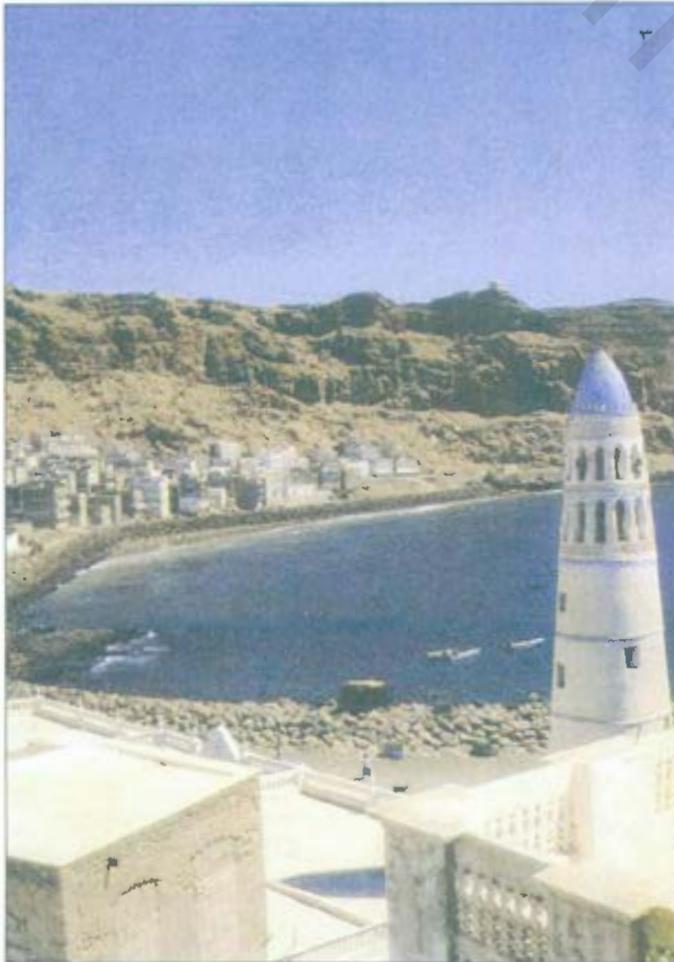
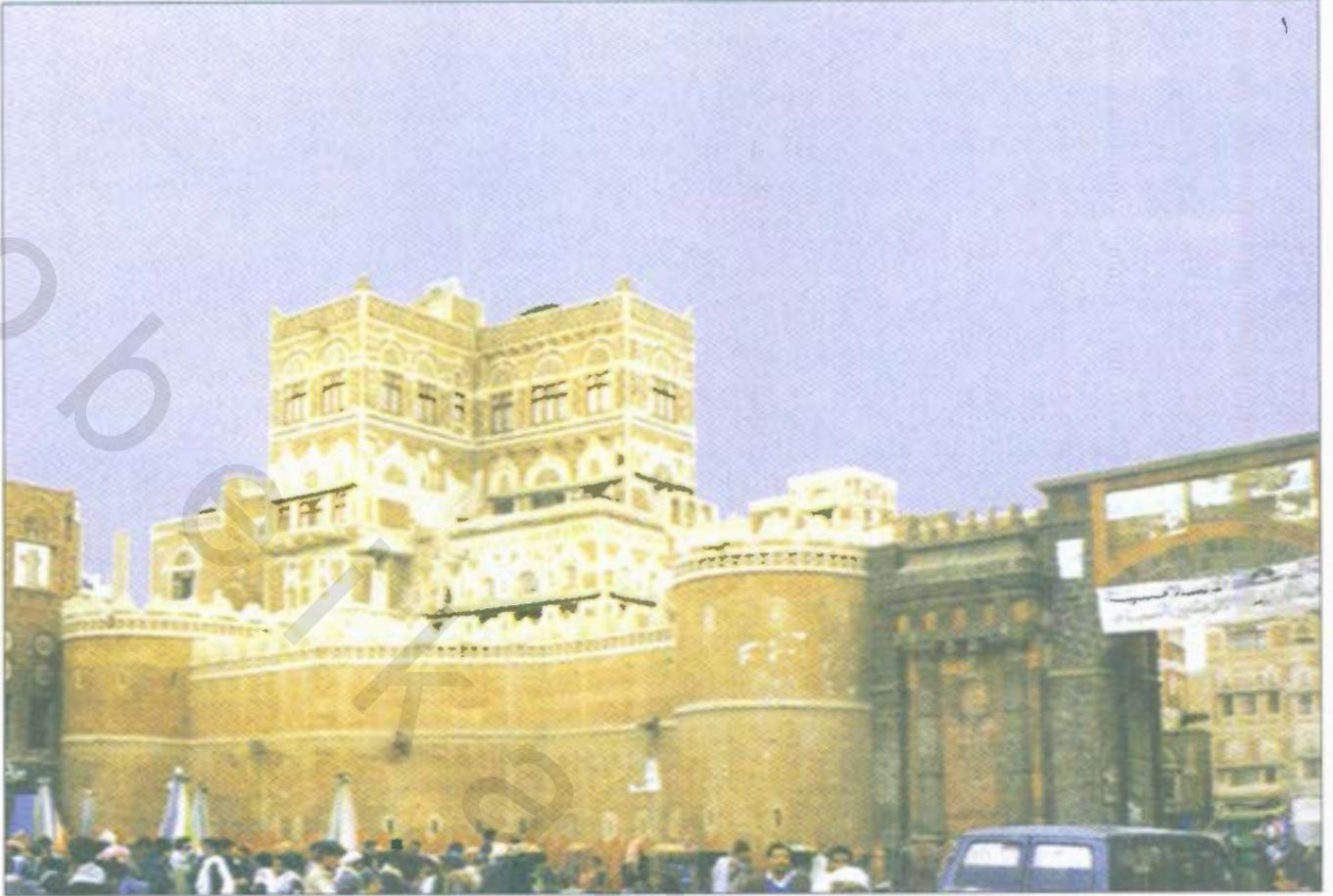
٥

خط سير شخريت إلى المدينة النبوية لتقديم الغنائم لأبي بكر الصديق بعد الانتصار على المرتدين .

٦







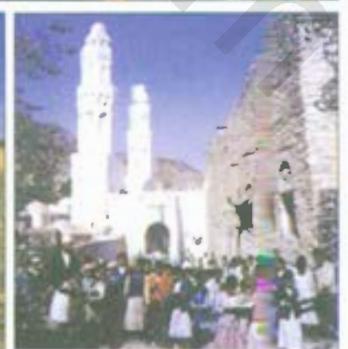
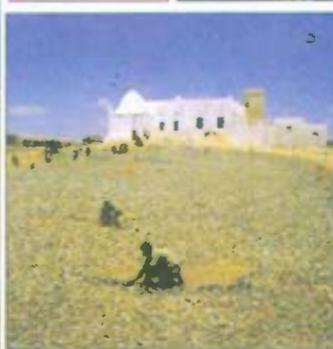
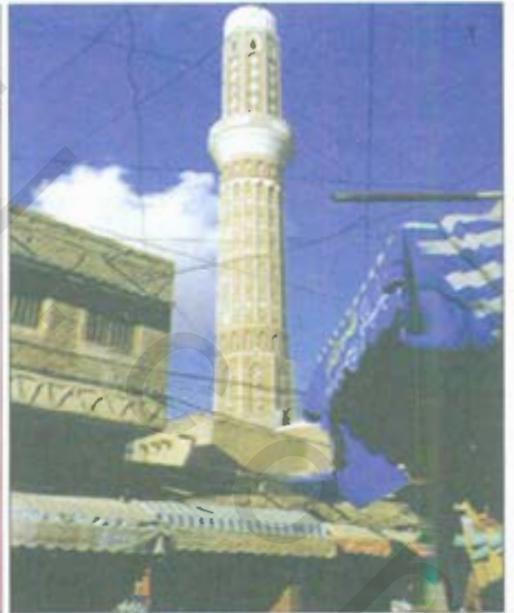
١  
باب اليمن من الخارج  
هي صنعاء القديمة.

٢  
منارة مسجد الخليفة  
علي بن أبي طالب  
ع.  
هي صنعاء

٣  
مدينة المكلا

٤  
مدينة تعز

٥  
حضر موت





### جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق

بعد وفاة النبي ﷺ ارتدت معظم قبائل الجزيرة العربية. فأرسل أبو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ الجيوش لقتال المرتدين كما هو مبين لك من خلال الخرائط السابقة. وكانت حروب الردة شديدة، قُتل فيها عددٌ كبيرٌ من القراء الذين يحفظون القرآن الكريم، فخشي بعض الصحابة من عاقبة ذلك. روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: (أرسل إلي أبو بكر - مقتل أهل اليمامة - فإذا عمر بن الخطاب عنده. قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالموطن فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عصر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن. فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبع القرآن فجمعه من العصب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره) لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله. ثم عد عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

الأسس الأربعة التي جمع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

- ❖ ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ.
- ❖ ما كان محفوظاً في صدور الرجال.
- ❖ أن لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي الرسول ﷺ.
- ❖ أن لا يقبل من صدور الرجال إلا ما تلقوه من فم الرسول ﷺ فإن عمر رضي الله عنه ينادي: (من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به). واتفق الجمهور على أنه كتب نسخة واحدة من القرآن في هذا الجمع احتفظ بها الخليفة أبو بكر.

## الفصل الثالث

# الفتوحات الإسلامية في عهده

أولاً: جبهة الفرس في الشرق ( العراق ) .

ثانياً: جبهة الروم في الغرب ( الشام وفلسطين ) .



قال البلاذري : لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أمر أهل الردة رأى توجيهِه الجيوش إلى الشام ، فكتب إلى أهل مكة ، والطائف ، واليمن . وجميع العرب في نجد والحجاز يستنفرهم للجهاد ويرغبهم فيه ، وفي غنائم الروم ، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع .

مفهوم الفتوح : الفتح في اللغة نقيض الإغلاق ، ويقصد به هنا افتتاح دار الحرب ودخول دار العدو ، وجمعه فتوح ، كما يأتي الفتح بمعنى النصر والغلبة ، وقد وردت لفظة الفتح في العديد من الآيات القرآنية ، ومنها قول الله تعالى : ( إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ) . ولا يقتصر مفهوم الفتح على الانتصار العسكري فحسب ، بل يتعداه إلى الانتصار في مختلف الميادين العسكرية والأدبية والأخلاقية ، والتي سببت مجتمعة دخول الأقيام في البلاد المفتوحة عسكرياً في دين الإسلام بقناعة ورضا ، مما سبب انتصار عقيدة التوحيد على الشرك في تلك البلدان . فكلمة الفتوح بهذا المفهوم الشامل تعني ما قام به المسلمون من جهاد وفتح للبلدان وتمهيد لدعوة الله وتبليغ دين الإسلام إلى خلق الله وتحطيم قوى الشر التي كانت تمنع المسلمين والناس من ذلك في البلاد المختلفة ، وتشمل الأحداث العسكرية وما صاحبها من دعوة ابتداء من أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتبرز واضحة بمفهومها الخاص في انطلاقها الكبرى والمباركة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تلاه من الخلفاء الراشدين ، مروراً بالعصور الإسلامية الأخرى المختلفة . بتصرف عن كتاب الفتوح الإسلامية عبر العصور للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري .

## الامبراطورية الساسانية الفارسية

متوحشات المسلمين الأولى مع الفرس في

عبد الخليفة أبي بكر الصديق

وقعت معركة (ذي قار) بين بني شيبان - أحد فروع بكر بن وائل من ربيعة من معد بن عدنان - ضد الفرس في الجاهلية . حيث انتصر بنو شيبان عليهم في هذه المعركة الحاسمة انتصاراً عظيماً . واكتشف فيها المثنى بن حارثة تميز قبيلته وشدة بأسها في القتال مع الفرس المجوس والذي على أثرها طلب من أبي بكر السماح له بمناوشتهم قال ابن الأثير : ( إن الإسلام جاء وليس في العرب أعز داراً ولا أمتع جأراً ولا أكثر حليفاً من بني شيبان ) .

### ربيعة

طلب المثنى بن حارثة من أبي بكر الصديق بعد نهاية حروب المرتدين في البحرين أن يؤمّره على قومه ومن دان بالإسلام في تلك الجهات ليجاهد الفرس . فقبل الصديق بذلك . وأحد يعبر على أسفل العراق ، فارة على نواحي كسرك وتارة على أسفل الفرات ومناطق الأهواز . ثم بعث أخاه مسعود ( إلى المدينة لعلب المدد .



مقياس الرسم  
٣٥٠٠٠ : ١

إلى المدينة النبوية

### العراق

قال ياقوت: - فأما العراق المشهور فهي بلاد والمراقان: الحوكة والبصرة، سميت بذلك من عراق القرية وهو الخرز المثنى الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب: وقال أبو القاسم الزجاجي: قال ابن الأعرابي سمي عراقاً لأنه أسفل عن نجد ودنا من البحر. أخذ من عراق القرية وهو الخرز الذي في أسفلها: وأتشد:

تَكْشُرِي مِثْلَ عِرَاقِ الشُّنَّةِ

وَأَشَدُّ أَيْضاً:

لَمَّا رَأَيْتُ دُرْدُرِي وَسِنِي

وَجِبْهِي مِثْلَ عِرَاقِ الشُّنِّ

مَتَّ عَلَيْهِنَّ وَمَثْنُ مَنِي

قال: ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قرية أو مزادة، قال: وقال غيره العراق في كلامهم الطير، قالوا: وهو جمع عرقه. والعرق: ضرب من الطير، ويقال أيضاً: البراق جمع براق. وقال قطرب: إنما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، يقال: استمرقت إبلهم إذا أتت ذلك الموضع، وقال الخليل: العراق شاطئ البحر، وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئه دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله. قال: وهو مشبه ببراق القرية وهو الذي يشي منها فيخزر، وقال الأصمعي، هو معرب عن إيران شهر، وفيه بُعد عن لفظه وإن سكّات العرب قد تنقلت في التعريب بما هو مثل ذلك، ويقال: بل هو مأخوذ من عروق الشجر. والعراق: من نبات الشجر، فكانه جمع عرق. وقال شمر: قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر، قال، وأهل العجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً: ... معجم البلدان، ج ٤ ،

ص ٩٢

### المثنى بن حارثة

هو المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان الربيعي الشيباني قال ابن حبان له صحبة وقال عمر بن شبة: كان المثنى بن حارثة يدير على السواد فبلغ أبا بكر خبره فقاتل من هذا الذي أتينا وقائعه قبل معرفة نسبه ثم قدم على أبي بكر فقال يا خليفة رسول الله: ابعثني على قومي فإن فيهم اسلاماً أقاتل بهم أهل فارس واقتل أهل ناحيتي من العدو ففضل قدم المثنى العراق فقاتل وأغار على أهل السواد وفارس وبعث أخاه مسعوداً إلى أبي بكر يسأله المدد فمده بخالد بن الوليد فكان ذلك ابتداء فتوح العراق، انتهى وللمثنى أخبار كثيرة في الفتوح ساقها سيف والطبري والبلاذري وغيرهم وذكر ثابت في الدلائل إن عمر كان يسميه مؤمراً نفسه وقال أبو عمر كان إسلامه وقدمه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع ويقال سنة عشر وبعثه أبو بكر في صدر خلافته إلى العراق وكان شهماً شجاعاً ميمون النقيبة حسن الرأي ابلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد ذكر السراج أنه مات سنة أربع عشرة قبل القادسية فلما خلت زوجته سلمى بنت جعفر خلف عليها سعد بن أبي وقاص انتهى وأورد بن منده في ترجمته شيئاً يوهم قدم إسلامه ... وقال المرزباني كان مخضرمًا وهو الذي يقول:

سألوا البقية والرماح تنوشهم ❖ شرقي الأسنة والنحور من الدم

فتركت في نقع العجاجة منهم ❖ جزرا لساغبة ونسر قشعهم

ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة



١ - خط سير جيش خالد بن الوليد من اليمامة إلى الألبّة حسب توجيهات الخليفة أبي بكر الصديق ( رضي الله عنه ) .

٢ - خط سير عياض بن غنم لدخول العراق من أعلاه .

٣ - قوة مساندة لجيش خالد بن الوليد؛ بقيادة القعقاع بن عمرو التميمي .

٤ - قوة مساندة لجيش عياض بن غنم؛ بقيادة عبد بن عوف الحميري .

التُّبَّاحُ بكسر أوله، وأخره جهم؛ قال اللطائي التُّبَّاحُ الصوت، ورجل تُّبَّاحٍ؛ شديد الصوت، والتُّبَّاحُ الأكام العالية، والتُّبَّاحُ الفرائس السور، والتُّبَّاحُ مستطعماء عبد الله بن عبد الله بن كُرَيْرٍ شَقَّقَ فِيهِ عِيُونًا وَعَرَسَ نَحْلًا وَوَلَدَهُ بِهِ وَسَاكِنَهُ رَهْثَهُ بَنُو كُرَيْرٍ وَمِنْ أُنْضَمَ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ أ. هـ. السوي، مجتمعتان ج ٥١، ١٥١، قلت، وهي التوبة عين ابن فهيد بمحافظته ٣٧٠ ساح، وتوجد عن بريدة العاصمة الإدارية لمنطقة القصيم ب ٦٠ كيلًا، وأند وقت عليه وصو»

خَسَّانٌ، بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وأخره نون، موضع قرب الكوفة، يملكه الحاج أحمد بن عمرو مأسدة، قبل هو فوق القادسية ... السوي، مجتمعتان ج ٢٣٠، ٢٣١.



# معركة ذات السلاسل

محرم من السنة الثانية عشرة من الهجرة المباركة

الحلة

أرض

نهر العوالات

الحيرة

الديوانية

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

مناطق جبلية

العراق

الرميثة

السماوة

أرض السواد

المذار

العمارة

الأهواز

نهر المرارة

القرنة

الناصرية

أور

سوق الشيوخ

سدوس

تجمع الجيش الفارسي

فارس

حرمشهر

عبادان

الطفلة

الحضير

بنو شيبان

حيش خالد بن الوليد

الميسرة بقيادة عدي بن حاتم الطائي

القدمية بقيادة النسي بن حارثة الشيباني

اليمنة بقيادة عاصم بن عمرو التميمي

بكر بن وائل

ذات السلاسل

كاظمة

خليج البجدي (العربي)

رسالة خالد بن الوليد إلى قائد الفرس هرد ( أما بعد . فأسلم تسم واعتقد لنفسك وقومك الدمة وأقرر بالجزية وإلا فلا تلومن لا نفسك ، فقد جنتك بقوم يحيون الموت كما تحبون الحياة . )

نقطة انطلاق القوات الإسلامية للاتجاه الفرس في موضع الحضير .

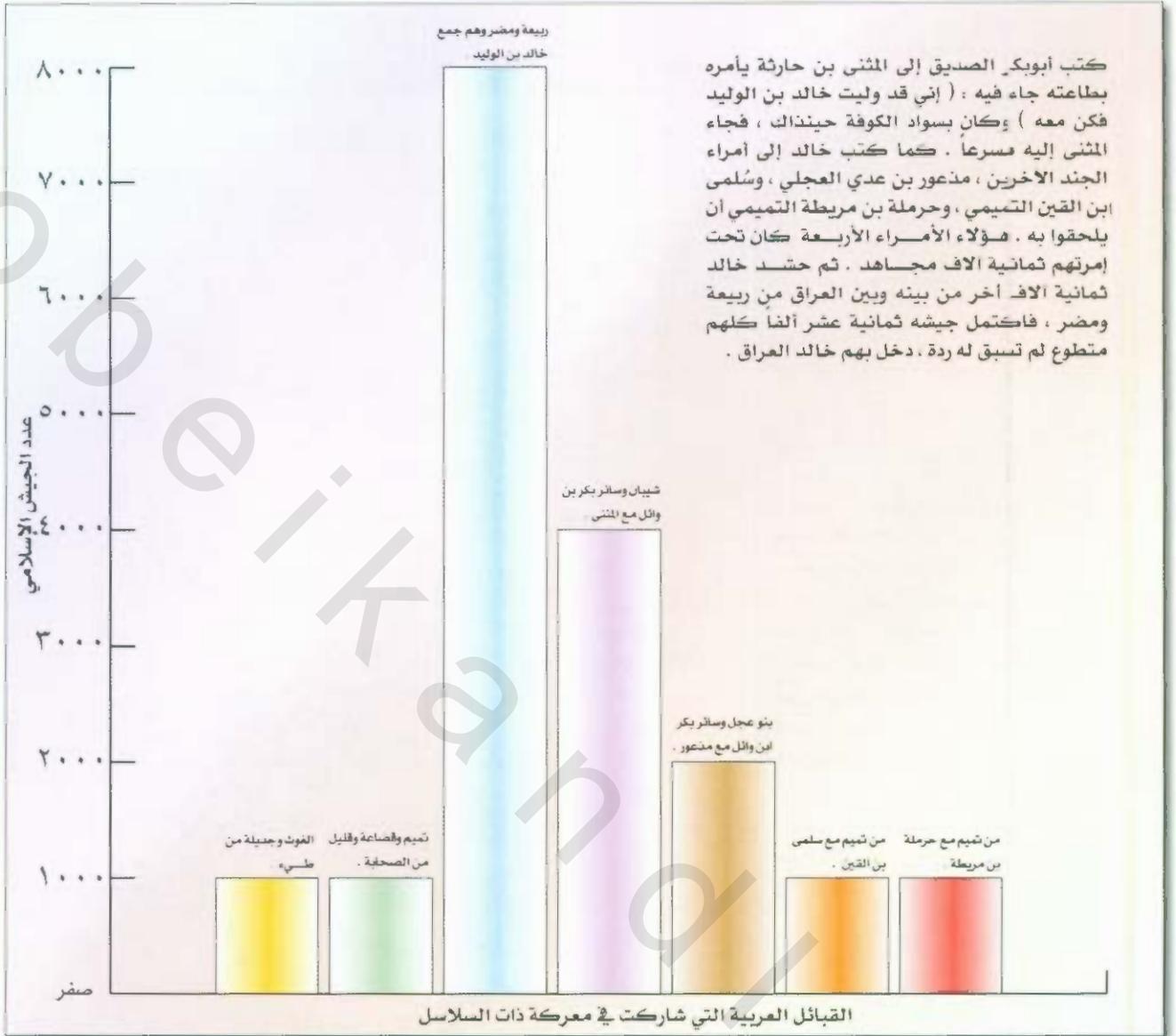
قال الطبري : ( فرّق خالد مخرجه من اليمامة إلى العراق حنفة ثلاث فرق . ولم يجعلهم على طرق واحدة . فسرح النسي قبله بيومين ودليله ظفر ، وسرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلاهما مالك بن عبيد وسالم بن نصر ، أحدهما قبل صاحبه بيوم ؛ وخرج خالد ودليله رافع ؛ فواعدهم جميعاً الحضير ليجتمعوا به وليصادموا به عدوهم ، وكان فرج الهند أعظم فروح فارس شائناً ، وأشدّها شوكة ، وكان صاحبه يحارب العرب في البر والهند في البحر ... ولما قدم كتاب خالد على هرمز كتب بالخبر إلى شيرى بن كسرى وإلى أردشير بن شيرى وجمع جموعه ، ثم تمجّل إلى الكواظم في سرعان أصحابه لتلقّي خالداً ، وسبقّ حليته فلم يجدها طريق خالد ، وبلغه أنهم تواعدوا الحضير ، فعاج يبادره إلى الحضير فنزله ، فتمسّ به ، وجعل على مجنّيته أخوين يلاقيان أردشير وشيرى إلى أردشير الأكبر يقال لهما قباذ وأنوشجان ، واقتربوا بالسلاسل ... فلما أتى الخبر خالداً بأن هرمز في الحضير أمال الناس إلى كاظمة ، وبلغ هرمز ذلك فبادره إلى كاظمة فنزلها وهو حسيب ... ) . تاريخ الطبري ص ٢٠٥ - ٢١٠ .

شمال

مقياس الرسم

٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ كم شرق

جنوب



كَاطْمَةٌ : الطاء معجمة ؛ الكظم : إمساك الفم ، والكاظم : المطرق لا يُجْرُ من الأبل ؛ قال :

فهن كُظومٌ ما يُفضنُ بجِرةٍ ، لهن لِمَبْيُض اللِّغَامِ صَرِيفٌ

جَ : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركابا كثيرة وناؤها شروب واستسقاؤها ظاهر ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، فمنه :

يا حبذا البرق من أكناف كاظمة  
لله درُّ بيوت كان يعشقها  
فقدتها فقد ظمأن إداوته  
أمنية النفس أن تزاد ثانية  
يسعى على قصرات المرخ والعُشْر  
قلبي وبألفها إن طيبت بصري  
والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر  
وحالنا والأمانى حلوة الثمر

معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، الجزء الرابع .

ذات السلاسل : كان من عادات الفرس أن يقوموا بربط جنودهم بعضهم البعض بالسلاسل الحديدية السوية ، خشية من هروبهم من أرض المعركة خصوصا إذا كان الخصم من النوع الذي يتميز بالقوة والشجاعة ؛ لذلك قالت الجنود لبعضها : قيدتم أنفسكم لعدوكم ، فلا تفعلوا ، فإن هذا طائر سوء . وبعد أن تحقق النصر المؤزر للمسلمين على الفرس أخذ خالد يجمع متاع الجند الذي تركوه ، ومن هذا المتاع السلاسل ، فكان أن جمع ألف رطل من هذه السلاسل العتيقة .

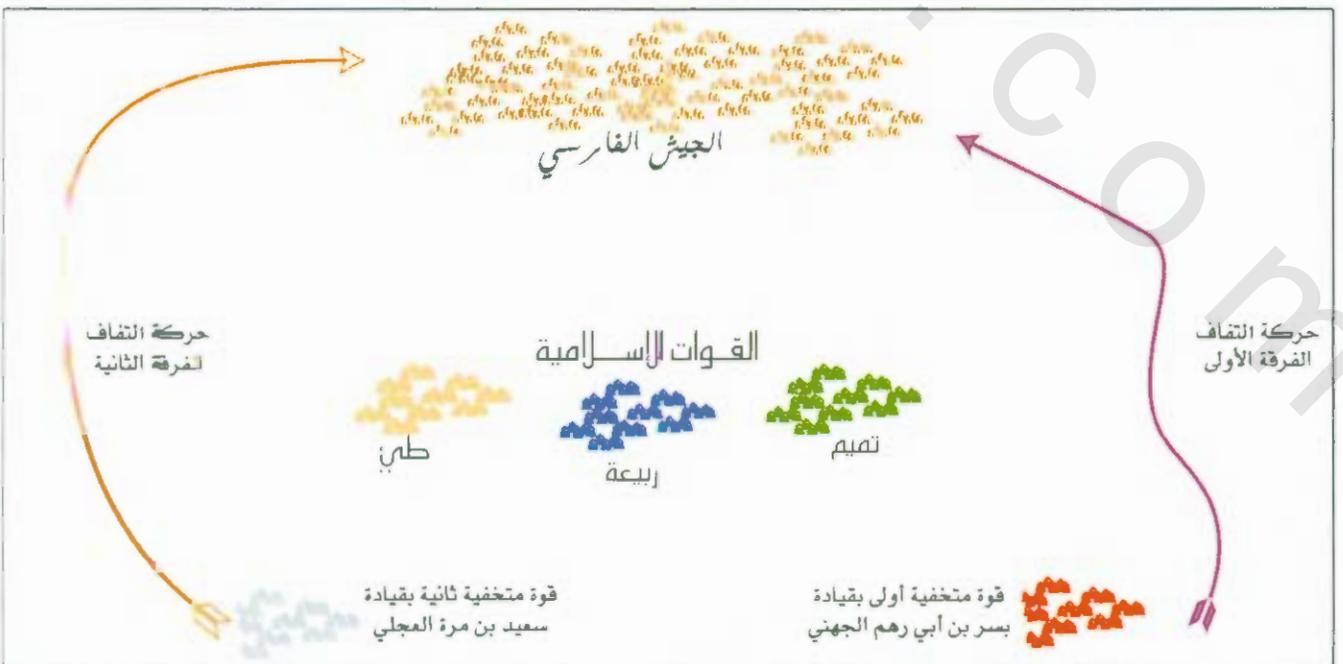
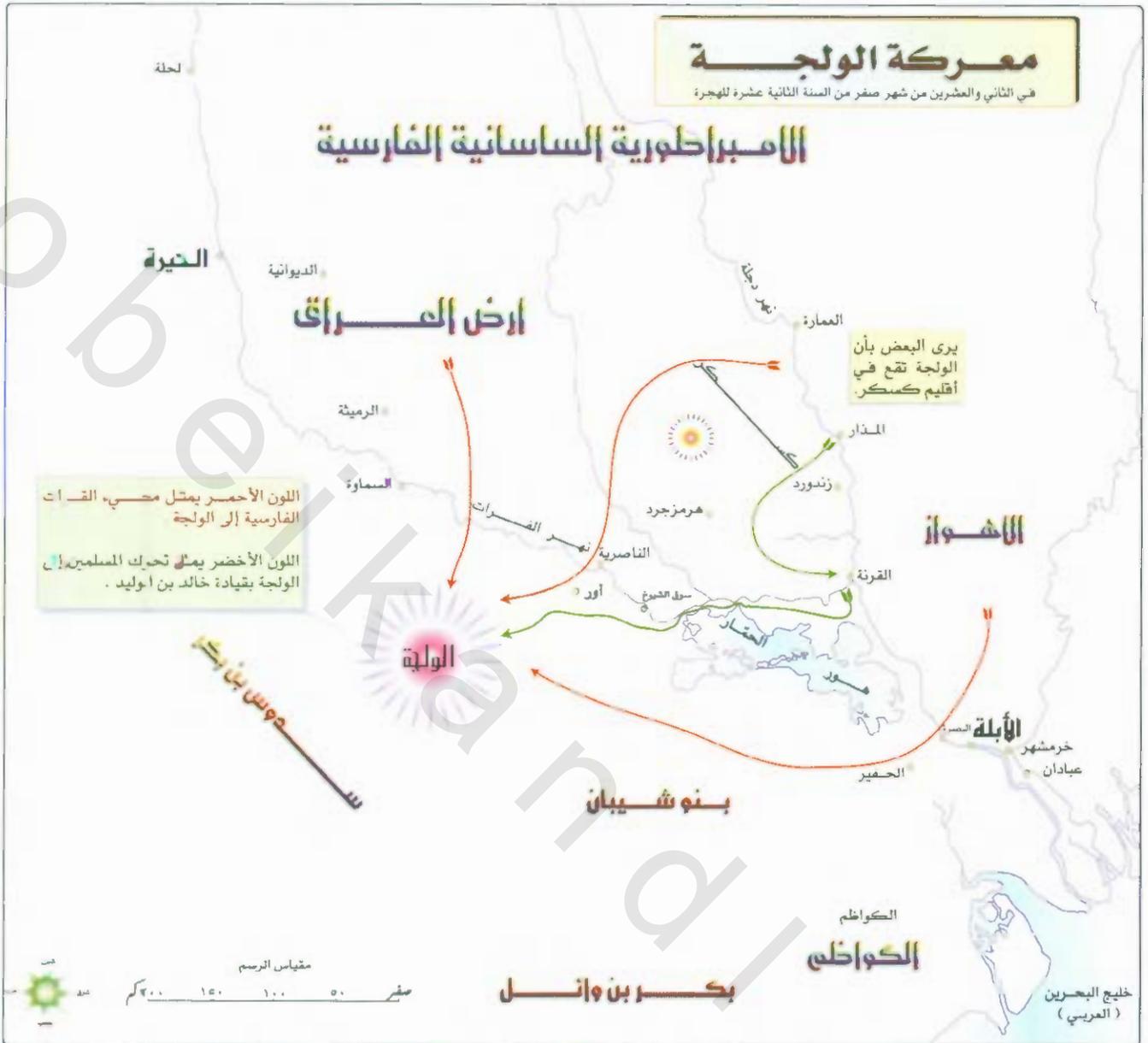




## معركة الولجة

في الثاني والعشرين من شهر صفر من السنة الثانية عشرة للهجرة

### الامبراطورية الساسانية الفارسية



## معركة أليس

في الخامس والعشرين من شهر صفر من السنة الثامنة بمحاذاة الوهجة



- ١ خط سير قائد الفرس ( جابان ) من قسياتا إلى موضع أليس لنزال المسلمين فيها .
- ٢ نصارى العرب تتقدم إلى أليس بقيادة عبد الأسود العجلي .
- ٣ بهمن يعود إلى المدائن لمقابلة أردشير ؛ لكنه وجد أردشير مريضاً فبقي إلى جواره .
- ٤ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه صوب أليس بعد أن حققوا نصراً مؤزرًا في الوهجة .

صل المسلمون إلى أرض المعركة ( أليس ) فوجدوا الفرس يتناولون طعامهم فقام خالد بن الوليد بمعالجة الفرس وبرز أمام الصف هو ينادي قائد العرب النصاري للمبارزة، وما كاد يخرج إليه أحد منهم إلا وأجرى السيف عليه بسرعة البرق الخاطف ، فخاف الفرس من ذلك فتركوا طعامهم وصبروا للمسلمين على أمل أن يأتيهم مدد إليهم ليفك الضيق عنهم . ورأى خالد صبرهم وقوة تجلدهم ، فتوجه إلى ربه يستصره ويقول : (( اللهم إن لك عليّ إن منحنتي أكتافهم ، ألا أستبقي منهم أحداً قدرنا عليه ، حتى أجري نهرهم يدمائهم ) ، ثم إن الله عز وجل كشفهم للمسلمين ومنحهم أكتافهم فأمر خالد مناديه فتنادى في الناس : الأسر ، الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع فأقبلت الخيول أفواجاً مستأسرين وقد وكل بهم رجالاً يضربون الغد وبعد غد حتى انتهوا إلى النهر ، ومقدار ذلك من كل جوانب أليس فضرب أعناقهم )) . لذلك سميت هذه المعركة بنهر الدم ، وأرسل خالد رضي الله عنه البشير إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره بفتح ( أليس ) ومعه ما أفاء الله به على المسلمين من الغنائم إلى خليفة المسلمين ، وقد بلغ عدد قتلى العدو ( سبعين ألفاً ) جلهم من أمغيشيا .

## الامبراطورية الساسانية الفارسية

الحيرة

الديوانية

العمارة

ارض العراق

طد بن الوليد

المذار

الرمثة

نهر القنات  
السماء

زندورد

هرمزجرد

التاخرية

٣ عامر بن قيس بن يثيب

القرنة

الأهواز

أور

سوق الشيوخ

الحناف

مسور

١ سيدي بن قطبة لاهطي

٢ قطبة بن قنادة السجستاني

البصرة

الأبلة

الحقير

خرمشهر

عهادان

٤ سيدي بن مقرن المنزلي

بنو شيبان

الكواخ

بكر بن وائل

خليج البحرين  
( العربي )

نقل

مقياس الرسم

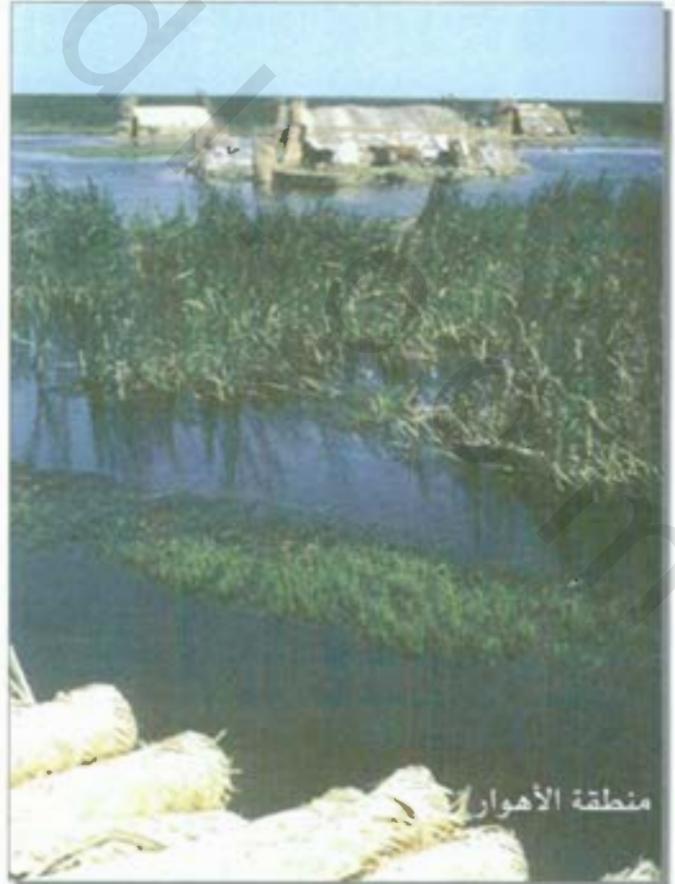
٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ كم شرق

حاميات خالد بن الوليد في المناطق لمفتوحة

### خالد بن الوليد

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي بن عمرو ابن مخزوم بن يقظة بن مرة - وكنيته - أبو سليمان . كان والده الوليد بن المغيرة من أشهر رجالات قريش وسيدا من ساداتها ، نشأ خالد بن الوليد وترعرع كعادة غلمان قريش في الصحراء عند القبائل العربية المعروفة . وحينما بلغ عمره السادسة عاد إلى بيته في مكة المكرمة : تحت رعاية والديه ، وخلال هذه المرحلة اهتم به والده اهتماما كبيرا ، ففرض فيه معنى الشجاعة والقوة ، وحبب إليه ركوب الخيل ليكون من أبرز فرسان قريش .

اعتنق خالد الإسلام في السنة الثامنة من الهجرة المباركة ، وكان له دور كبير في المشاركة مع النبي ﷺ في بعض المعارك الحاسمة والسرايا ، ولعل سرية مؤتة والتي استسلم عليها الرسول ثلاثة من فرسان الصحابة ، استشهد جميعهم خلال المعركة ؛ فألت القيادة إلى أبي سليمان خالد بن الوليد حيث أظهر براعة غير مسبوقه في قتل العرب مع الروم ، حيث وظف خالد ذكاه وحنكته من خلال نفاذ الجيش الإسلامي من هزيمة نكراء على أيدي العرب النصراني والروم ، كادت تززع الوضع السياسي في جزيرة العرب ، فحينما عاد بالجيش الإسلامي سالما . أطلق عليه الرسول ﷺ سيف الله المسلول . وأصبح خالد يقاتل بسيف الله ، وما حل معركة إلا انتصر فيها بإذن الله تعالى .



منطقة الأهواز







## فتوح الحيرة

في ربيع الأول من السنة الثانية عشرة للهجرة



بكر محمود شيت خطاب عن فتح الحيرة : بعد  
قال افتتح المسلمون الدور والديرات وأكثروا القتل  
فنادى القسيسون والرهبان : يا أهل القصور ، ما  
يعتانا غيركم ! فنادى أهل القصور : يا معشر العرب  
قد قبلنا واحدة من ثلاث ، فكفوا عنا حتى تبلفونا  
خالداً : فكفوا عنهم وأرسلوهم إلى خالد .  
وقال خالد بأهل كل حصن على حدة ولا مهم ،  
وقال : « اختاروا واحدة من ثلاث : أن تدخلوا في ديننا  
نكرم ما لنا وعليكم ما علينا ، أو الجزية ، أو  
العبادة والمناجزة » فقالوا له : بل نعطيك الجزية !  
قال خالد : « تبا لكم ! ويحكم ! إن الكفر فلاة  
ضلة فأحمق العرب من سلكها ، فلقية ديلان :  
فعدهما عربي فتركه ، واستدل الأعجمي » وعقد  
خالد معاهدة صلح بينه وبين أهل الحيرة ، وبذلك  
فتح الحيرة أربابها للمسلمين . ولما استقر خالد في  
الحيرة ، صالحه صاحب قس الناطف ودهاقين  
ليلا على قرى السواد إلى هرمزجرد وجعل خالد  
الحيرة مقراً لقيادته . ثم بعث خالد الفنائم إلى المدينة.

قال القعقاع بن عمرو شعراً :

فتحرر وطننا بالكواظم هرماً  
وبالثني قري قارن بالجوارف  
ويوم حطنا بالقصور تتابعت  
على الحيرة الرجاء إحدى المصارف

موضع الكوفة  
معسكر بقايا  
الفرس بين  
القصر الأبيض  
وموضع الكوفة .

خمرار بن الخطاب  
يحااصر قصر  
المسلمين وعليه عدي  
ابن عدي بن القنول

خمرار بن الأزور  
الأسدي يحاصر قصر  
الأبيض ، وعليه ياس  
ابن قبيصة الطائي .

خمرار بن مشق  
المرزي يحاصر قصر  
بني مسلان وعليه  
جوي بن اسكال

المنسي بن حنيفة  
الشيباني يحاصر  
قصر ابن بقة وعليه  
عمرو بن عبد السمح

القوات الإسلامية تحاصر  
نصارى العرب المواليين للمجوس .

قصر الخورنق

مقياس الرسم

سفر ٣ ٦



## نتائج فتح الحيرة



### ١ المصلا مع أهل قس الناطف.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن نسطونا وقومه ؛ إني عاهدتكم على الجزية والمنعة ؛ على كل ذي يد ؛ بانقيا وبسما جميعاً ، على عشرة آلاف دينار سوى الخرزة ( أربعة دراهم كانت تؤدي إلى كسرى ) ، القوي على قدر قوته ، والمقل على قدر إقلاله ، في كل سنة . وإنك قد نُقبت على قومك ، وإن قومك قدر رضوا بك ، وقد قبلتُ ومن معي من المسلمين ، ورضيت ورضي قومك ؛ فلك الذمة والمنعة ؛ فإن منعناكم فلنا الجزية ؛ وإلا فلا حتى نمنعكم شهد هشام بن الوليد ، والققعاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الطبري ، المجلد الثاني ، ص ٣١٩ .

### ٢ المصلا مع بلداه أخرى مها بيه دجلة جالفان .

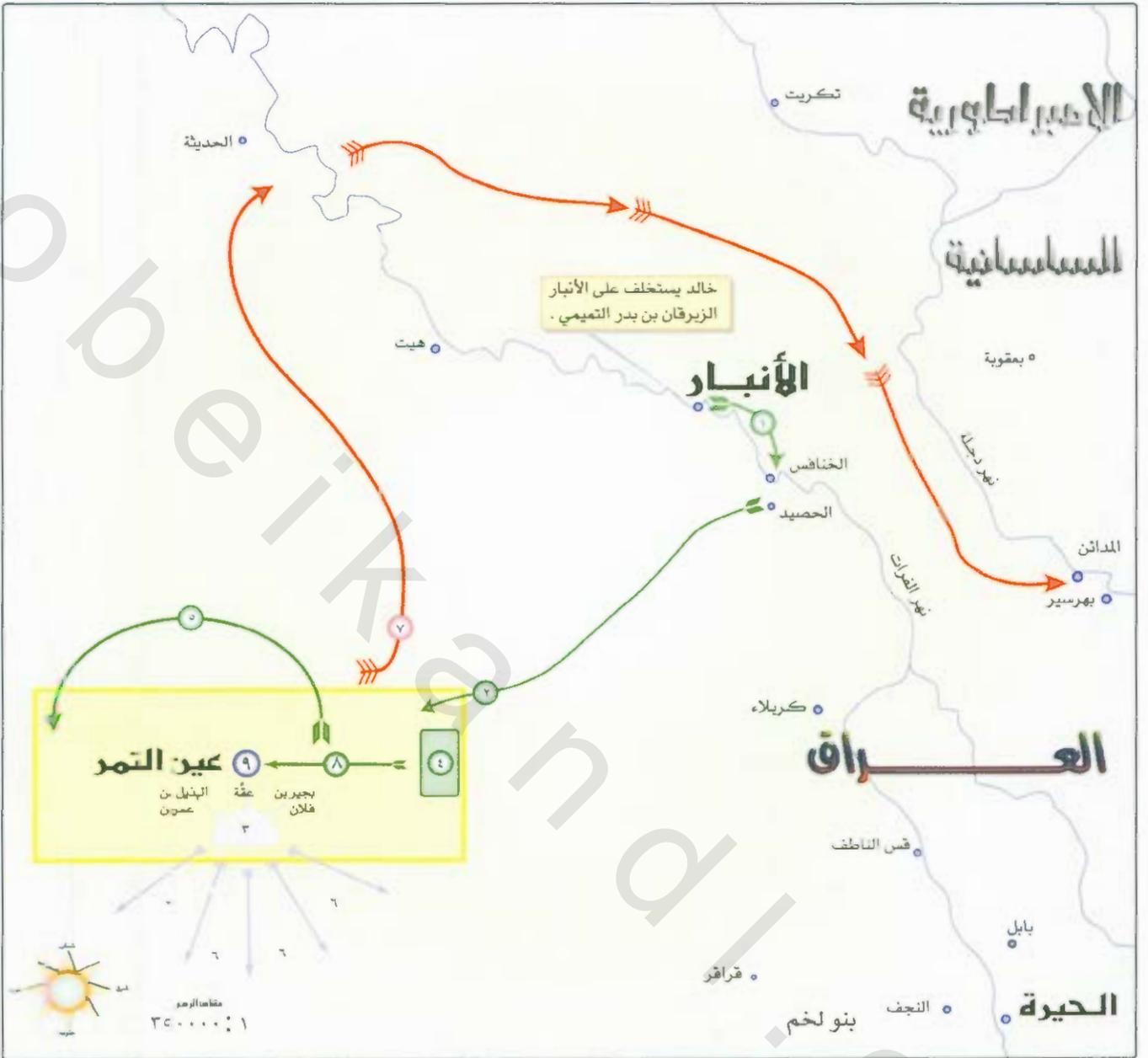
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد لراذ بن بهيش وصلوبا بن نسطونا ، لكه النعة وعليكم الجزية ، وأنتم ضامنون لمن نُقبت عليه من أهل البهقباد الأسفل والأوسط . وقال عبيد الله وأنتم ضامنون جزية من نُقبت عليه . على ألفي ألف ثقيل في كل سنة ؛ عن كل ذي يد سوى ما على بانقيا وبسما وإنكم قد أرضيتموني والمسلمين ، وإنا قد أرضيناكم وأهل البهقباد الأسفل ؛ ومن دخل معكم من أهل البهقباد الأوسط على أموالكم ، ليس فيها ما كان لآل كسرى ومن مال ميلهم . شهد هشام بن الوليد ، والققعاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري ، وبشير بن عبد الله بن الخصاصية ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الطبري ، المجلد الثاني ، ص ٣١٩ .



قال الطبري : لما اطمان خالد بالأنبار والمسلمون ، وأمن أهل الأنبار وظهروا ، رآهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها ، فسألهم : ما أنتم ؟ فقالوا : قوم من العرب ، نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا - فكانت أوائلهم نزلوها أيام بختنصر حين أباح العرب : ثم نزل عنها - فقال : ممن تعلمتم الكتاب ؟ فقالوا : تعلمنا الخط من إباد ، وأنشدوه قول الشاعر :

قومي إباد لو أنهم أمم  
قوم لهم باحة العراق إذا  
ساروا جميعاً والخط والقلم

وصال خالد من حولهم ، وبدأ بأهل البوازيج : وبعث إليه أهل كلواذي ليعقد لهم ، فكانتهم فكانوا عيبته من وراء دجلة فإنهم ثبتوا كما ثبت أهل بانقيا - وليس لأحد من أهل السواد عقد قبل الواقعة إلا بني صلوبا - وهم أهل الحيرة - وكانوا ، وقرى من قرى الفرات ، ثم غدروا حتى دعوا إلى الذمة بعد ما غدروا . وقال الطبري : أخذ السواد عنوة ؟ وكل عرض إلا بعض القلاع والحصون ، فإن بعضهم صالح به ، وبعضهم غلب . فقلت لمحدثي : فهل لأهل السواد ذمة اعتقدها قبل الهرب ؟ قال : لا ، ولكنهم لما دعوا ورضوا بالخراج وأخذ منهم صاروا ذمة .



١ قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه نحو عين التمر مروراً بالخخافس .

٢ القوات الإسلامية بقيادة خالد تعبر الفرات و تواصل سيرها نحو عين التمر .

٣ عقبة بن أبي عقبة في جمع كبير من العرب من قبائل النمر وتغلب وإياد ومن اجتمع لهم لقتال المسلمين

٤ خالد ينظم صفوفه على أرض المعركة . ويطلب حماة ليحموا ظهره ، ثم استغل قيام عقبة بتظيم جيشه فهجم عليه واحتضنه وأوقعه في الأسر . فتفاجأ الجميع من هذا الموقف العجيب .

٥ بعد هذا الموقف الشجاع من خالد هجم المسلمون على قلوب العدو وطوقوه من الأعلى فأكثروا فيهم الحس .

٦ قوات العدو تفر من أرض المعركة نحو الجنوب وعلى رأسهم قائدا الميمنة والميسرة .

٧ قائد الفرس ( مهران ) يفر مع جيشه الفارسي من أرض المعركة بعد الهزيمة التي لقيها نصارى العرب .

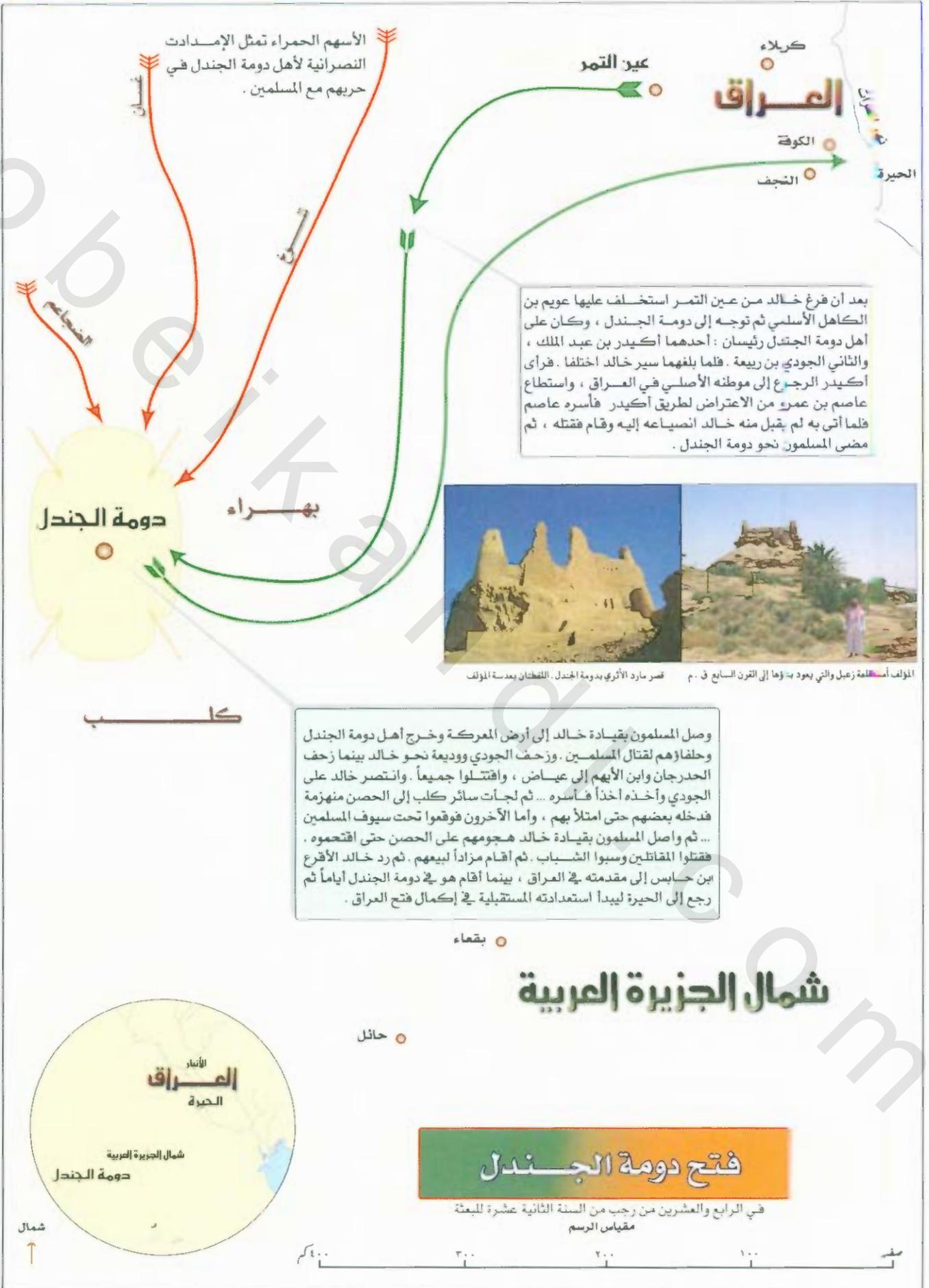
٨ المسلمون يلاحقون قلوب العدو إلى داخل الحصن ويحاصرونهم ، ثم يعلن الأعراب استسلامهم لقوات المسلمين .

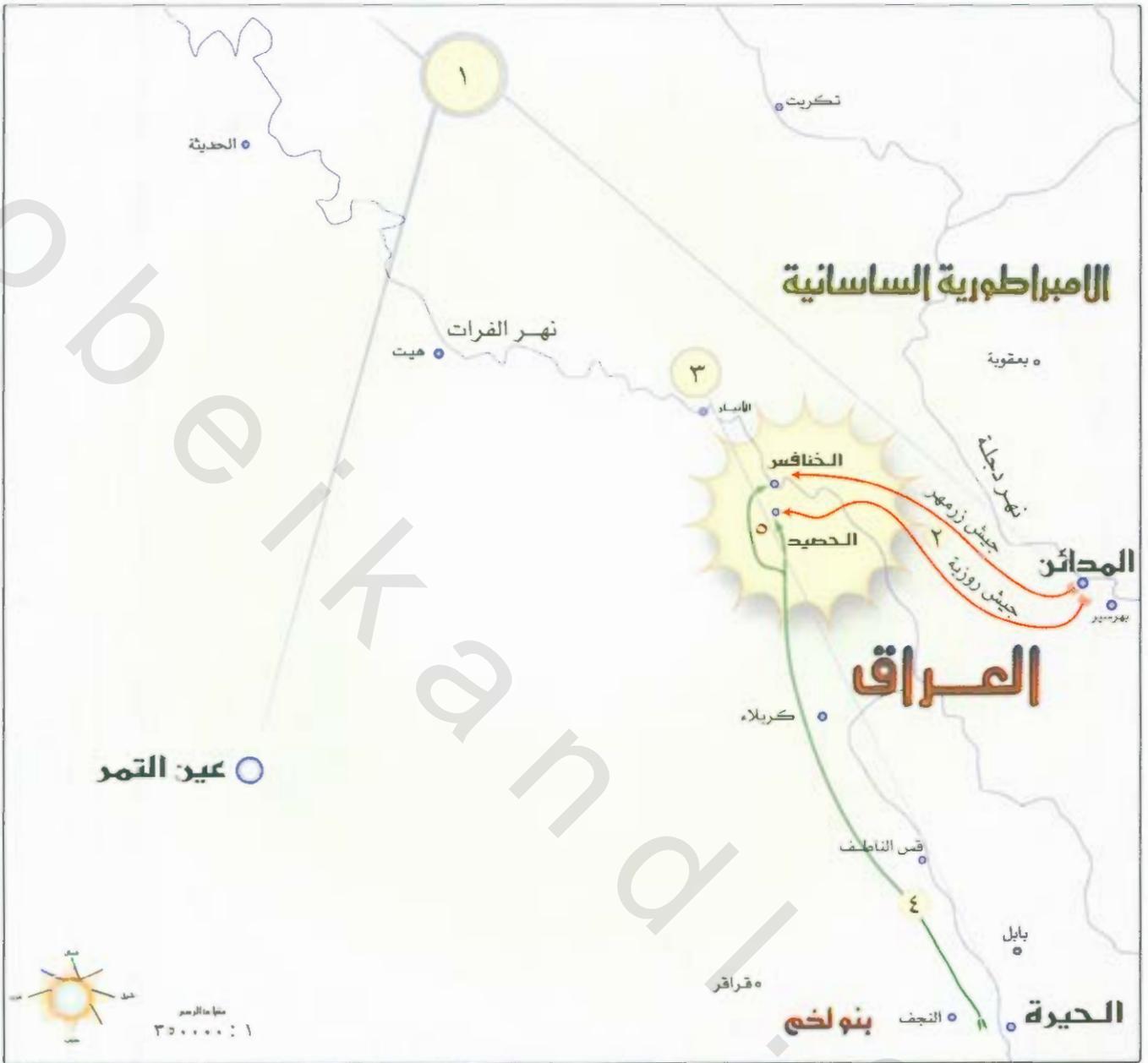
٩ حينما سيطر المسلمون على الوضع في مكان المعركة أمر خالد بضرب عنق عقبة وألقاه على الجسر ثم صرب أعناق أهل الحصن أجمعين ، وسبوا كل من حوى بالحصن وغنم ما فيه .

## معركة عين التمر

في الحادي عشر من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة







**إبطال السيطرة الفارسية على الحصيد والخنابس**



- ١ عرب الجزيرة تكاتب الفرس من أجل الانتقام من المسلمين الذين قتلوا عفة في عين تمر .
- ٢ الفرس يسيرون جيشين للحصيد والخنابس استغلالاً لغياب خالد عن العراق ومساندة للعرب .
- ٣ الزبيرقان بن بدر عامل خالد على الأنبار ، يكاتب القعقاع في الحيرة ليخبره بالأمر .
- ٤ القعقاع يبعث بأعبد بن فدكي السعدي إلى الحصيد ، وعروة بن الجعد البارقي إلى الخنابس .
- ٥ بعد وصول الجيش الإسلامي إلى الحصيد والخنابس حسب الخطة التي طرحها هما القعقاع بن عمرو وكان أمره لهما : ( إن رأيتما مقدماً فأقدما ) فاستطاعا أن يحولا بين زرمهر وروزبة وبين مقصديهما وأغلقا عليهما الطريق . لذلك فضل الفرس عدم الدخول في قتال مع المسلمين وأن ينتظروا المدد من عرب الجزيرة : قال المؤرخ العسكري الأستاذ / أحمد عادل كمال : إننا نجد مثلاً حياً لسرعة المسلمين في اتخاذ قراراتهم وفي تحركهم لتنفيذها وتباطؤ الفرس ومن مالأهم من العرب . فمئذ خروج الفرس من بغداد ( قرب المدائن ) بلغ خبرهم إلى الزبيرقان بالأنبار ثم إلى القعقاع بالحيرة ، يعني أن الخبر قطع أكثر من ٢٥٠ كم ، فأرسل القعقاع أعبد وعروة إلى مواقع تبعد أكثر من ١٧٠ كم ، كل هذا ولما يبلغ الفرس الأنبار التي تبعد أقل من خمسين كم .





**قال الطبري:**



كتب إليّ السريّ ، عن شعيب ، عن سيف ، عن عطية ، عن عدي ابن حاتم ، قال أغرنا على أهل المصيخ ، وإذا رجل يُدعى باسمه خرقوص بن النعمان ، من النمر ، وإذا حوله بنوه وامراته ، وبينهم جفنة من خمر ؛ وهم عليها عكوف يقولون له : ومن يشرب هذه الساعة وفي أعجاز الليل ! فقال : اشربوا شرب وداع ، فما أرى أن تشربوا خمرأ بعدها ، هذا خالد بالعين وجنوده بحصيد ، وقد بلغه جمعنا وليس بتاركنا ؛ ثم قال :

ألا فاشربوا من قبل قاصمة الظهر **بُعِيد** انتفاخ القوم بالهكر الدثر وقبل مناينا المصيبة بالقـسـدر **لحين** لعمرى لا يزيد ولا يحري فسبق إليه وهو في ذلك في بعض الخيل ، فضرب رأسه ، ففذا هو في جفنته ، وأخذنا بناته وقتلنا بنيه .

## معارك الثني والزميل والرَضاب

في الثالث والعشرين من شهر شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة

ديار الكراه

الجزيرة الفرائية

بنو زهير

إيه

تفرق أهل الرضاب

الرضاب

الزميل

الثني

نظب

العراق

نهر الفرات

تفراض

الفتح بن عمرو وأبو ليلى بن عبدكبي السعدي

خالد بن الوليد

بعد انتهاء خالد من الثني توجه في نفس الليلة إلى الزميل وطبق نفس خطته السابقة ، ثم بعث بالأخماس إلى أبي بكر الصديق .

وصل الجيش الإسلامي إلى الثني وطبق خطته بالفارة عليها من ثلاث جهات فجردوا السيوف على من وجدوه فلم يهرب منهم أحد . وسبى خالد الشباب وبعث بالخمس إلى أبي بكر بالمدينة .

علم خالد أن هلال بن عمة في جمع آخر بالرَضاب ، غير أنه ما بلغها حتى كانت الأخبار قد سبقته فانفض عن هلال أتباعه ونزح عنها ، فلما وافها خالد لم يجد بها شيئاً .

بكت مع الأخماس العظيمة بنت ربيعة بن حنظل الطغية ونظفسي أم حبيبة هشارت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولدت له عمر الأكبر ورفقة .

الصباح بن فلان الذي توجه بالأخماس إلى المدينة

الشمسان بن عوف بن الشمسان الشيباني توجه إلى المدينة بالخمس

لما هزم خالد أهل المصيخ قدم القمقاع بن عمرو وأبا ليلى بن فديكي السعدي ، فارتحلا أمامه وواعدهما الليلة الموحدة من أجل الفارة على أهل الثني كما فعل بأهل المصيخ .

مقياس الرسم

٤٠ ٨٠ ١٢٠ ١٦٠ ٢٠٠ كم

الشرق  
الغرب  
الجنوب  
الشمال



**طالبنا بالرضاب بني زهير**  
**وبالأخماس إكفاف الجبال**  
**فلم نزل الرضاب لهم مقاما**  
**ولم يؤنسهم عند الرمال**  
**فإن نذقت إسنسنا زهيراً**  
**لكف شريدهم إخرى الليالي**

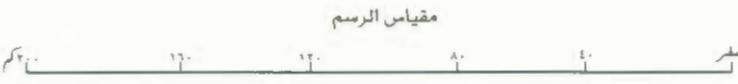
## معركة الفراض

في الخامس عشر من ذي القعدة للسنة الثانية عشرة من الهجرة



لقينا بالفراض جموع روم  
وفرس غمها طول السلام  
أبدنا جمعهم لنا التقينا  
وبيئتنا بجمع بني رزام  
فما فتنت جنود السلم حتى  
رأينا القوم كالفنم السواد

عاصم بن عمرو يسير بمقدمة الجيش  
وشجرة بن الأعز على المؤخرة ، بينما  
أظهر خالد للناس أنه في المؤخرة .



- ١ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد تتوجه نحو الفراض .
- ٢ العرب النصارى ( إياد - تغلب - النمر ) يتوجهون إلى الفراض استجابة لتوجيهات الروم الذين اغتاضوا لاختراق حوهم .
- ٣ الروم تصل إلى الفراض لقتال المسلمين جنباً إلى جنب مع الفرس والعرب النصارى .
- ٤ القوات الفارسية تتجه إلى الفراض لقتال المسلمين .
- ٥ مكان المعركة وفيه نصر الله المسلمين على جموع الكفر . حيث قتل المسلمون منهم مائة ألف مقاتل .
- ٦ قوات المسلمين تتوجه نحو الحيرة بعد انتصارها الكبير يوم الفراض .





## معركة بابل

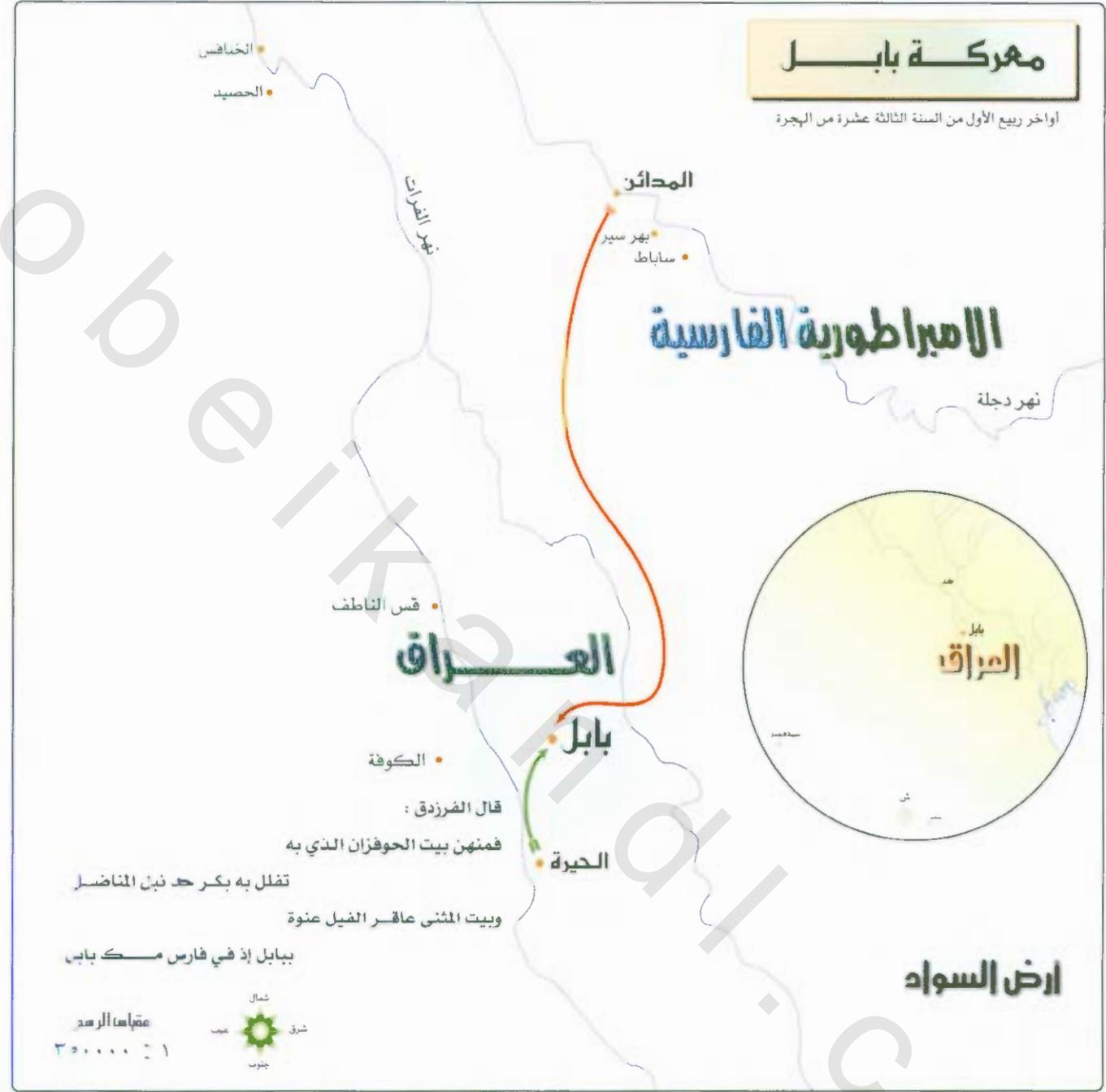
أواخر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة من الهجرة

### الإمبراطورية الفارسية

نهر دجلة



أرض السواد



المثنى بن حارثة يتولى القيادة بعد خالد ثم يتجه لمنازلة الفرس في بابل ويضع على يمينته أخاه المعنى وعلى يسارته أخاه محمود .  
هرمز جاذويه يتجه بقوته إلى بابل ويضع على يمينته كوكبذ وعلى يسارته خوكبذ .

شهربراز الفارسي يبعث رسالة إلى المثنى بن حارثة الشيباني جاء فيها [ من شهربراز إلى المثنى .  
إني قد بعثت إليك جنداً من وخش [ أرذل ] أهل فارس ، إنما هم رعاة الدجاج والخنازير ولست إقائلك  
إلا بهج ]

[ من المثنى إلى شهربراز . إنما أنت أحد رجلين ، إما باغ فذلك شر لك وخير لنا ، فاعطو الكذابين مغوبة  
وفضيحة عند الله وفي الناس الملوك . وإما الذي يدلنا عليه الرأي فإنكم إنما اضطرنو إليه . فالحمد لله  
الذي رد كيدهم إلى رعاة الدجاج والخنازير ]

التقى الطرفان بأرض بابل وكان مع الفرس فيل من أفيال النزال أخذ يعمث في صفوف المسلمين فتدوله المثنى مع بعض  
المسلمين حتى أصابوا منه مقتلاً . وبموته تراجع الفرس وانتهزمت صفوفهم وفروا من أرض المعركة خسريين .





**حشود اليمن للمشاركة في فتح الشام**  
في أواخر السنة الثانية عشرة من الهجرة

**السيطرة الرومانية**

**الإمبراطورية الساسانية الفارسية**

**على بلاد الشام**

**العراق**

**كافل**

**جزيرة العرب**

يروى أنس بن مالك ما كان من أمر رسالة أبي بكر إلى شعب اليمن فيقول : « أتيت أهل اليمن جناحاً جناحاً وقبيلة قبيلة أقرأ عليهم كتاب أبي بكر ، وإذا فرغت من قراءته قلت : الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فإنني رسول خليفة رسول الله ﷺ إليكم ورسول المسلمين إليكم . ألا وإني قد تركتكم معسكرين ليس يمنعهم من الشيوخ إلى عدوهم إلا انتظاركم ، فمجلوا إلى إخوانكم ، رحمة الله عليكم أيها المسلمون . فكان كل من أقرأ عليه ذلك الكتاب ويسمع مني هذا القول يحسن الرد عليّ ويقول نحن سائرون ... » فنظر عددٌ كبير من أهل اليمن على أبي بكر ، ففرح أبو بكر بفرح عظيم .

**المدينة النبوية**

**نجد**

**العجاز**

**تهامة**

**اليمن**

**حمير**

**سبأ**

**الأزد**

**مراة**

**حشم**

**خليج عدن**

مقياس الرسم  
1000000:1





- ١ جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى حمص .
- ٢ جيش يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى دمشق .
- ٣ جيش شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى الأردن .
- ٤ جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى فلسطين .

### وصية أبي بكر رضي الله عنه لجيشه

(( يزيد إنني أوصيك بتقوى الله وطاعته والإيثار له والخوف منه ، وإذا لقيت العدو فأظفركم الله بهم فلا تفل ولا تمثل ولا تغدر ولا تجبن ، ولا قتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تحرقوا نخلاً ولا تعرفوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تعفروا بهيمة إلا لما كلة . وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فدعوهم وما حبسوا أنفسهم له ، وستجدون آخرين قد فحص الشيطان عن أوساط رؤوسهم أفاحيص القطا ، فاضربوا ما فحصوا من رؤوسهم بالسيف حتى ينيبوا إلى الإسلام . فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهم إلى ثلاث خصال ، فإن أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم . ادعوهم إلى الإسلام فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين . فإن هم فعلوا فأخبروهم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين وليس لهم في الضياء والغنائم شيء حتى يجلسوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهم إلى الجزية فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، فإن هم أبوا فاستعينوا بالله عليهم فقاتلوهم إن شاء الله . ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب )) . وقد أوصى أبي بكر بقية الجيوش بهذه الوصية الخالدة .







## فتح بصرى

في الخامس والعشرين من ربيع الأول للسنة الثالثة عشرة من الهجرة

أبيرة الشام

قوات خالد بن الوليد رضي الله عنه تنطلق من دمشق ثم تتجه نحو الجابية للاقاة جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه فيها . ثم تواصل السير نحو بصرى الشام .

الجيش الإسلامي يتجه نحو بصرى ، يقول الرواة : إن خدأ وجد الأمراء مقيمين لم يفتحوا شيئاً فقال لهم (( ما مقامكم هذا الموضع انهضوا )) ، فنهضوا بأهل بصرى فما أمسوا ذلك اليوم حتى دعوا إلى الصلح فصالحوهم وكتبوا بينهم كتاباً ، فكانت أول مدينة فتحت من الشام صلحاً على أن يؤمنوا على دمسهم وأموالهم وأولادهم مقابل تأدية الجزية .

## الامبراطورية البيزنطية

### بنو فسان

السويداء

الحليل

بصرى الشام

دير الكهف

أم الجمال

نهر بردى

دوما

دمشق

داريا

كسوة

بانياس

القنيطرة

صفد

الجابية

طبريا

بئر قنبر

بئر قنبر

بئر قنبر

درعا

إربيد

السلط

المفرق

جرش

بصرى

شمال  
شرق  
جنوب

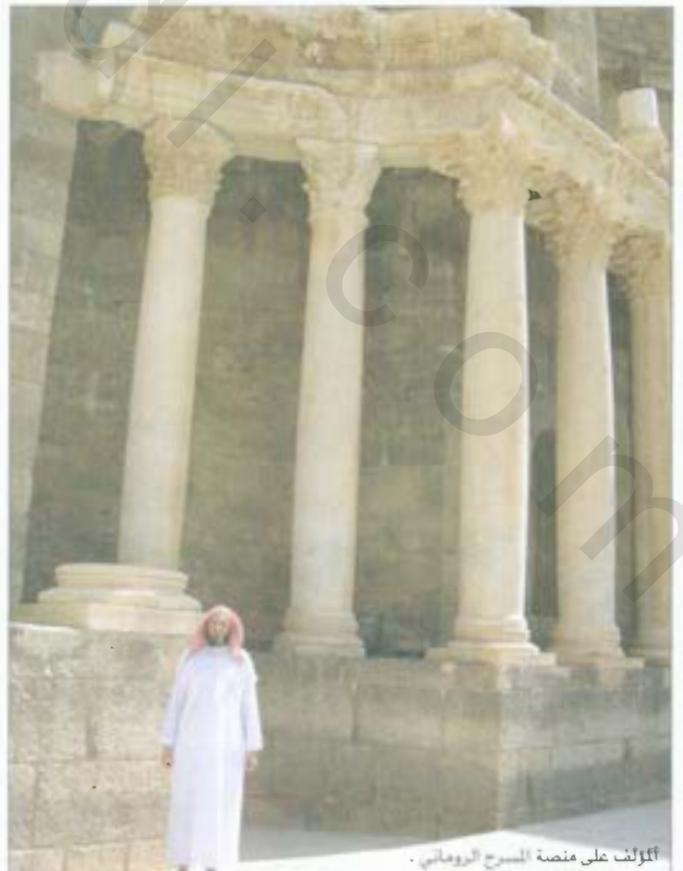


باب الولى بصرى من الجهة الغربية  
( التفت الأول الخليلي )

أحد التجمعات الإسلامية قبل مدامة بصرى وقائدها يزيد بن أبي سفيان .

مقياس الرسم

١٠٠ ٥٠ ٠ ٥٠ ١٠٠





- ١ - دير الراهب بحيرا من الداخل ( القرن الرابع الميلادي ) .
  - ٢ - أحد الأروقة القديمة في بصرى الشام .
  - ٣ - جامع مبرك الناقبة
  - ٤ - واجهة أخرى لجامع مبرك الناقبة .
  - ٥ - الرصيف المؤدي إلى داخل بصرى عن طريق باب الهوى الجنوبي .
  - ٦ - المر الملائق للجامع العمري ببصرى .
  - ٧ - أروقة الجامع من الداخل .
  - ٨ - المحراب .
  - ٩ - صحن الجامع .
- جميع اللقطات بعدسة المؤلف .



## معركة أجنادين

في السابع والعشرين من جمادى الثانية لسنة الثالثة عشرة من الهجرة المباركة

### الامبراطورية

### بادية الشام

### تجمعات العرب النصارى

حاضرة ← بادية

### البيزنطية

#### لمحات من المعركة

أخذ خالد بن الوليد ترتيب جيشه بطريقته الموهوبة : ميمنة وميسرة وقلب ومقدمة . ثم نظم الفرسان إلى فريقين وأعطى كل فريق التوقيت المناسب للدخول في المعركة . وقامت نساء المسلمين خلف الجيش يبتهلن إلى الله ويدعونه بالنصر المؤزر على عدوهم . في الوقت الذي أخذ الروم النصارى ترتيب جيوشهم بالطريقة الرومانية التقليدية التي تعتمد على عنصر الكثرة والقوة ، وقد كانت الجيوش الرومية ضعف الجيوش الإسلامية فضلاً عن التعزيزات البحرية التي وصلت إليهم مع بداية المعركة . حينما دارت رحى الحرب بين الطرفين أقبل خالد إلى خيل المسلمين وقال لهم : « احملوا . رحمكم الله . على اسم الله » . وحمل خالد على الروم وحمل المسلمون معه بأجمعهم على طول الصف حتى تمكن الله للمسلمين النصر العظيم على جيش الروم بعدته وعتاده .



جيش عمرو بن العاص

## معركة مرج الصفر

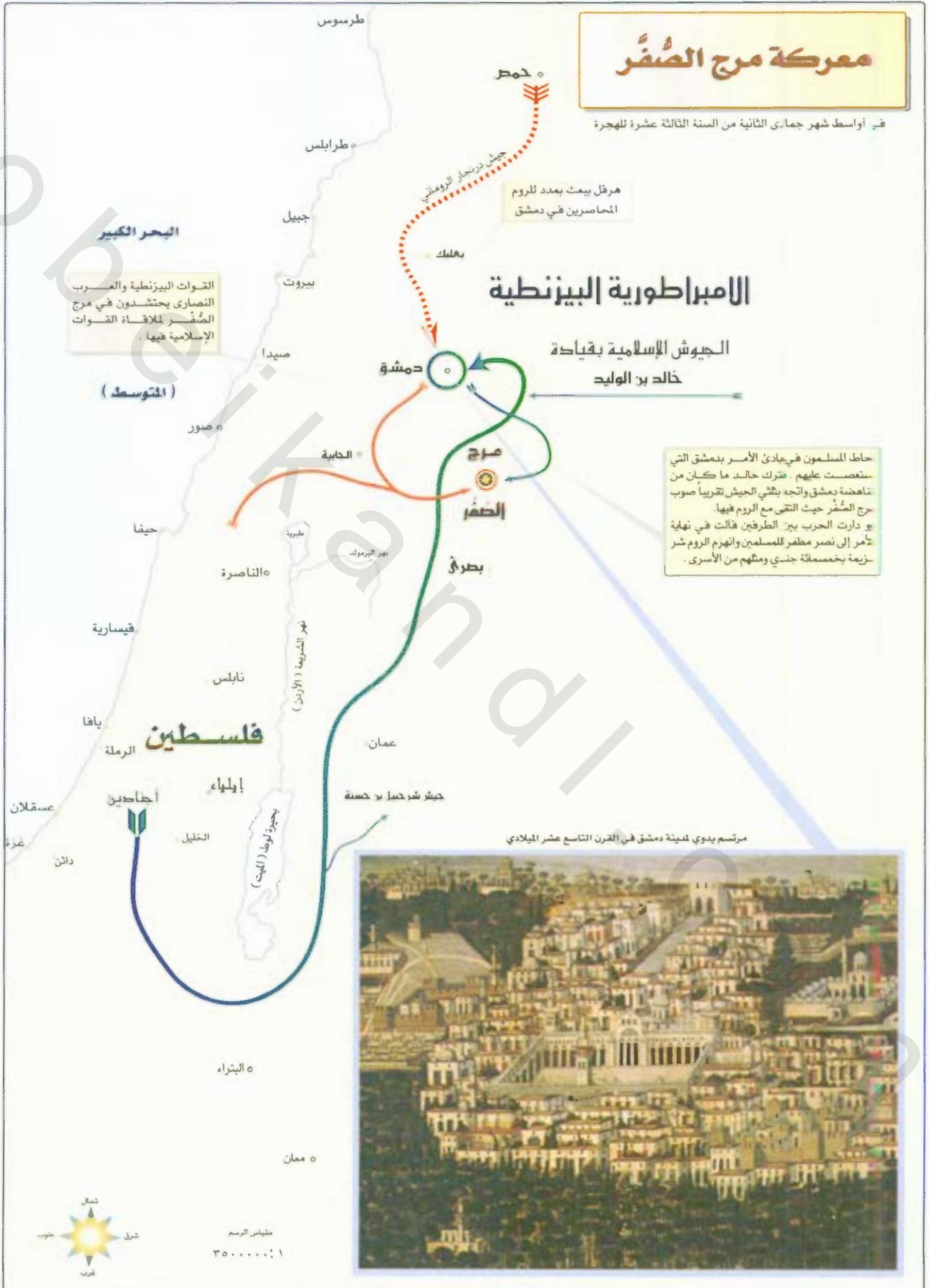
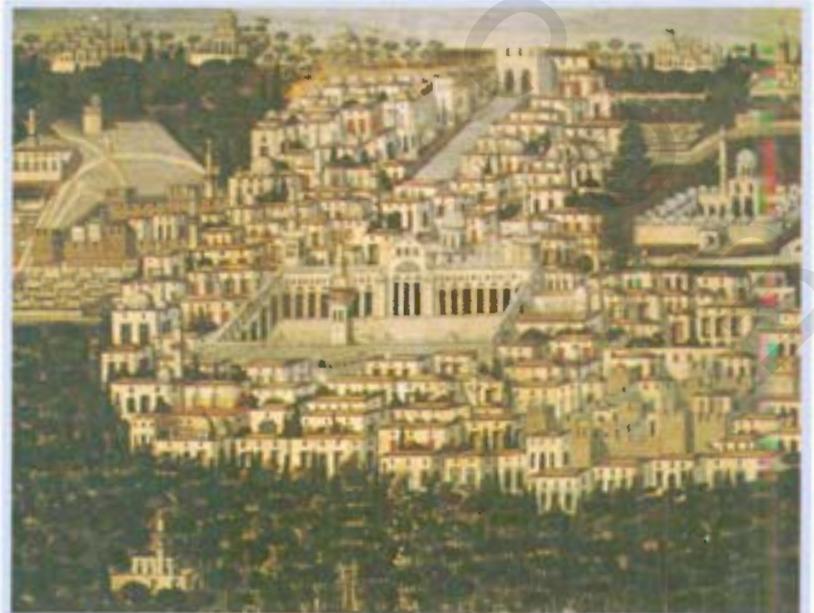
في أواسط شهر جمادى الثانية من السنة الثالثة عشرة للهجرة

### الامبراطورية البيزنطية

الجيوش الإسلامية بقيادة  
خالد بن الوليد

حاط المسلمون فيجاءئ الأمر بدمشق التي  
استعصمت عليهم . فترك خالد ما كان من  
غاهضة دمشق واتجه بقتي الجيش تقريبا صوب  
مرج الصفر حيث التقى مع الروم فيها .  
و دارت الحرب بين الطرفين فانلت في نهاية  
الأمر إلى نصر مظفر للمسلمين وانهرم الروم شر  
زريعة بخمسائة جندي ومثلهم من الأسرى .

مرتسم يدوي لمدينة دمشق في القرن التاسع عشر الميلادي



يمثل هذا الجزء  
نسب المراجع  
التاريخية الحديثة  
المكتوبة بالقلم  
الأسود بالنسبة  
للمصادر والمراجع  
الأخرى المكتوبة  
بالقلم الملون  
والمستخدمة في  
الباب الثالث .

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ صحيح البخاري .
- ❖ تاريخ الرسل و الملوك ( تاريخ الطبري ) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ❖ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي
- ❖ العواصم من القواصم : القاضي ابن العربي
- ❖ فتوح البلدان : للإمام البلاذري .
- ❖ الفتوح : لابن أعمش الكوفي .
- ❖ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
- ❖ الروض الممطر في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري
- ❖ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم - عاتق بن عيث البلادي
- ❖ معجم بلاد القصيم : الشيخ . محمد بن ناصر العبودي
- ❖ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة : محمد بن محمد شراب
- ❖ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ❖ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ❖ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين : د . محمد السيد الوكيل .
- ❖ الخلفاء الراشدون : د . عبد الوهاب النجار .
- ❖ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ❖ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ❖ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ❖ الطريق إلى المدائن : أ . أحمد عادل كمال .
- ❖ الطريق إلى دمشق : أ . أحمد عادل كمال .
- ❖ بين الإمامة وحجر اليمامة : أ . عبد الله بن محمد الشايح .
- ❖ قادة فتح العراق والجزيرة : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ❖ قادة فتح الشام ومصر : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ❖ الحبيبة المدينة المنورة : حاتم عمر طه ، صالح عبد الحميد حجار .
- ❖ الفتوح الإسلامية عبر العصور : د . عبد العزيز العمري .
- ❖ سلسلة الفتوحات الإسلامية : محمد ثابت توفيق .
- ❖ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ❖ الردة : د . شوقي أبو خليل .
- ❖ خالد بن الوليد : صادق إبراهيم عرجون .
- ❖ الربذة صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة : د . سعد بن عبد العزيز الراشد .
- ❖ مائة وخمسون صورة من المدينة المنورة : م . خالد مصطفى .
- ❖ المساجد الأثرية في المدينة : محمد بن ياسين الخياري .
- ❖ تاريخ المدينة المنورة ( قسم المساجد ) محمد إلياس عبد الفتحي .
- ❖ جزيرة تاروت أرض الحضارات : عبد العظيم الضامن .
- ❖ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف .
- ❖ قصة بعت أبي بكر جيش أسامة ، دراسة دعوية : د . فضل إلهي .
- ❖ الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري : د . يحيى يحيى .
- ❖ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض ، الناشر ترادكسيم . سويسرا .
- ❖ الإسلام اليوم : الشبكة العنكبوتية .
- ❖ كتب وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ❖ **الAtlas تاريخ الإسلام : د . حسن مؤنس .**
- ❖ **الAtlas المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .**
- ❖ **الAtlas التاريخي للمملكة العربية السعودية : إدارة الملك عبد العزيز .**
- ❖ **الAtlas التوثيقي للصور : إيمان بورداد .**
- ❖ **الAtlas التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .**
- ❖ **Atlas لوطن العربي والعالم : مؤسسة جيو بروجيكتس .**
- ❖ مجلة العربي الكويتية ( أعداد مختلفة ) .